الدور الوسيط لثقافة ريادة الأعمال في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية

اعداد

د/ محمد عزت المصـــري

أستاذ مســـــاعد بقسم التخطيط الاجتماعي

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصـــــــــــــورة

dr.ezzat@outlook.com

2023

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف الدور الوسيط لثقافة ريادة الأعمال في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، واعتمدت الدراسة على نمط الدراسات الوصفية، وتكون مجتمع الدراسة من القرويات المستهدفين من مشروعات تنمية المرأة الريفية بجمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية شها - محافظة الدقهلية، وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان لعدد (57) مفردة من رائدات الأعمال الريفيات، وكذلك دليل مقابلة مقننه لجميع العاملين والمسئولين عن مشروعات تنمية المرأة الريفية بالجمعية، والبالغ عددهم (11) مفردة، وتضمنت الدراسة العديد من النتائج من أهمها ارتفاع مستوى كل من متغيرات الدراسة التخطيط التشاركي، وتنمية ثقافة ريادة الأعمال، وتحسين نوعية الحياة، لدي مجتمع الدراسة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.592:2.551) وذلك علي مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير الي الموافقة بدرجة كبيرة علي المجموع الكلي لمتغيرات الدراسة، كما أظهرت النتائج أن تنمية ثقافة ريادة الأعمال تلعب دوراً وسيطاً جزئياً في العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية وذلك حسب (نموذج بارون وكيني 1986م).

الكلمات الدالة: التخطيط التشاركي؛ ثقافة ريادة الأعمال؛ نوعية الحياة؛ المتغير الوسيط.

Abstract:

The study aimed to explore the mediating role of the culture of entrepreneurship in the relationship between participatory planning and improving the quality of life for rural women. The study relied on the pattern of descriptive studies, and the study population consisted of village women targeted by rural women development projects at the Local Community Development Association in the village of Shoha - Dakahlia Governorate, who numbered (57) single, and the study included many results, the most important of which is that the development of entrepreneurial culture plays a partial mediating role in the relationship between participatory planning and improving the quality of life for rural women.

Keywords: Participatory planning; Entrepreneurship culture; Quality of life; Mediator variable.

مقدمة الدراسة:

تعتبر ريادة الأعمال الريفية وسيلة لتحقيق وتحسين سبل العيش الكريم لسكان الريف وتحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم فإن هناك حاجة إلى سياق داعم لريادة الأعمال في الريف، الأمر الذي يتطلب إعداد بيئة مشجعة لريادة الأعمال تتضمن تحليلاً شاملاً للتحديات والفرص الممكنة والسياق الاجتماعي والاقتصادي الحقيقي لأصحاب المشاريع الريادية الريفية.

ويشمل هذا السياق الاجتماعي والاقتصادي العوامل الرئيسية التي تؤثر على رائدات الأعمال الريفيات في بدء وتشغيل مشاريعهن، مثل العادات والتقاليد، وتوافر الموارد المالية، وتكلفة الأعمال التجارية والدوافع الريادية، ... وكل ما يجعلها مترددة ويحول بينها وبين إقامة المشاريع الريادية، تلك المشاريع التي سيكون لها أكبر الأثر على تحسين الوضع المعاشي لها ولأسرتها.

وتجدر الإشارة إلى أن التخطيط التشاركي يلعب دورا هاماً في مشاركة السكان المحليين أو أصحاب المصلحة المستهدفين في الجهود الرامية لتحسين الوضع المعيشي لهم ولمجتمعاتهم، لذا فمن المأمول أن النهج التشاركي سيكون له أكبر الأثر في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين السكان الريفيين، وتذليل كل الصعاب التي تقف حجر عثرة أمام إقامة المشاريع الريادية، وهنا يأتي دور منظمات المجتمع المدني التي تستطيع تطبيق هذا النهج التشاركي لتمهيد الطريق أمام المرأة الريفية لخوض غمار ريادة الأعمال، وذلك من خلال نشر ثقافة ريادة الأعمال (تلك الثقافة التي تمثل منظومة متكاملة من المعارف والاتجاهات والقيم والسلوكيات والمهارات التي تكتسبها المرأة الريفية باعتباره عضواً هاماً في المجتمع القروي وجزء منه)، وكذلك العمل على تذليل الصعوبات التي تواجه النساء في إقامة مشاريعهن الريادية، ومن ثم تمكين المرأة الريفية لكي يصبح لها دورا كبيراً في مجال المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال، مما يسهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمعيشتها، فالمرأة لديها من الطاقات والإمكانيات التي لو أحسن استخدامها لكان لها أكبر الأثر في تغيير واقعها المعاشي.

وترى الدراسة الحالية قدرة ريادة الأعمال على رفع مستوي المرأة الريفية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم القضاء على تأنيث الفقر المتمركز في الريف. وبناءً عليه فإن هذه الدراسة تسعى إلى استكشاف الدور الوسيط لثقافة ريادة الأعمال في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.

مشكلة الدراسة:

تشكل المرأة ما يزيد بقليل عن نصف سكان العالم، لكن مساهمتها في المستويات المقيسة للنشاط الاقتصادي والنمو والرفاهية لا تزال أقل بكثير من المستوى الممكن، وهو ما ينطوي على عواقب اقتصادية وخيمة. ورغم ما تحقق من تقدم ملموس في العقود القليلة الماضية، فلا تزال أسواق العمل في مختلف أنحاء العالم مقسمة على أساس نوع الجنس، ولا تزال مشاركة الإناث في سوق العمل أدنى من مشاركة الذكور، ومعظم الأعمال غير مدفوعة الأجر تقوم بها المرأة، كما يُلاحَظ أن تمثيل المرأة في القطاع غير الرسمي وشرائح السكان الفقيرة يتجاوز تمثيل الرجل بكثير في الحالات التي تعمل فيها المرأة مقابل أجر، ولا يزال تمثيل الإناث منخفضاً في المناصب العليا وفي مجال ريادة الأعمال (إيلبورغ-فويتيك وآخرون، 2013، ص.4).

أضف إلى ذلك أن العالم يشهد تزايداً في عدد سكانه في مقابل تراجع وانحصار لأسواق العمل التقليدية والمستقرة، وفي الدول المتطورة والنامية على حد سواء تسببت العولمة السريعة والتغير التكنولوجي بتبديل لأنظمة الاقتصاد الوطنية وما تنتجه، ومما لا شك فيه أن ممارسات إعادة الهيكلة تتفاوت كثيراً من دولة إلى أخرى، لكن التسريح من العمل والبطالة وانعدام فرص العمل المنتج تسبب بجزء كبير من الأعباء الاجتماعية الأساسية الناجمة عن التغيرات الاقتصادية الحديثة عبر العالم (منظمة العمل الدولية، 2010، ص.1).

ولعل ريادة الأعمال تعتبر واحدة من ركائز النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، ذلك أن مبادرات الشباب والنساء لإنشاء مشروعات صغيرة تعتبر من الآليات التي تسهم في مواجهة البطالة والتهميش الاجتماعي (منظمة العمل الدولية، 2016، ص.3). حيث أكدت **دراسة إدريس (2015)** على أن هناك علاقة عكسية قوية بين مشاريع ريادة الأعمال والحد من مشكلة البطالة بين الشباب من الجنسين. وكذلك **دراسة كل من إدريس وأحمد (2016)** الذين أكدوا أن إنشاء المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة يساهم بحد كبير في زيادة دخل الفرد وتحسين مستوي المعيشة.

ولقد بينت **دراسة روس (2013) Rhouse** أن المرأة قادرة على الولوج والنجاح في مجال ريادة الأعمال، ولكن الدين والنوع/الجندر والثقافة يلعبون دوراً مهماً في حياة رائدات الأعمال خاصة في المجتمعات الريفية، حيث أن تلك العوامل يُمكن أن تُمكّن أو تُقيد في نفس الوقت مستويات وفئات اجتماعية متعددة. وأنه على الرغم من نمو ريادة الأعمال بين النساء منذ عام (1996) في ماليزيا،

إلا أنه مع البحث والتنظير حول تجارب ريادة الأعمال، نجد أنه لا تزال وجهات النظر الوظيفية التقليدية تميل إلى التحيز الذكوري.

كما تكشف **دراسة يوسف (2006) Yusof**، عن تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على ريادة الأعمال بين سيدات الأعمال الريفيات، وبينت أن القيم والمعتقدات الدينية تلعب دوراً مهماً في التأثير على سلوكياتهن وممارساتهن التجارية.

وسارت علي نفس النهج أيضاً **دراسة توبيمين (2021) Topimin** في الكشف عن كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية (النوع - والالتزام الأسري - الضغوط الأبوية - ...إلخ) على قرارات الأعمال التي تتخذها رائدات الأعمال. وتَخلص هذه الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية والثقافية ضرورية لفهم ريادة الأعمال لدى النساء.

ورغم وجود بعض الثقافات أو التقاليد التي لا تقدر عمل المرأة إلا أنها أثبتت وجودها ونجاحها في مجال ريادة الأعمال، وهذا ما أكدته **دراسة بخاري وآخرون (2020)** حيث بينت أن المرأة اليوم تمتلك الجاهزية والطموح والحوافز التي تؤهلها للنجاح، فضلاً عن وجود العديد من النماذج الناجحة من رائدات الأعمال، لكن بعضهن يفتقر إلى بعض المهارات الريادية، والبعض الأخر منهم يحتاج إلي الدعم المالي الكافي في بداية إنشاء المشروع الريادي.

ولقد أثبتت **دراسة بني عطا وآخرون (2018)** أن المرأة من خلال ريادة الأعمال تبرز طموحها للقيادة وتحققها في ذات الوقت، كما تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدانها، ومن ثم أصبحت ريادة الأعمال النسائية متغير تراهن عليه الدول في دفع عجلة التنمية من خلال خلق فرص العمل في ظل الانفتاح الاقتصادي الذي يشهده العالم والتحفيزات التي تمنحها الدول بما فيها العربية منها.

وأوضحت **دراسة ستويتز وآخرون (2018) Stuetzer et al.** أن المناطق التي تتمتع بثقافة ريادة أعمال عالية تتمتع بنمو اقتصادي أعلي من غيرها.

لذا قدمت **أطروحة بيريس (2021) Peiris** لواضعي السياسات فهماً للفروق الدقيقة في ممارسة المرأة لريادة الأعمال، لإثراء التعديلات التشريعية والسياسية لتشجيع وتسهيل مشاركة المرأة في ريادة الأعمال.

ومن هنا تظهر أهمية تضافر كافة الجهود للارتقاء بدور المرأة وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، ومن ثم يأتي دور الحكومة في توفير الآليات

والتدابير والسياسات والتشريعات التي تكفل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والنقابية والثقافية والبيئية على أساس تكافؤ الفرص والمساواة بين النساء والرجال، إضافة إلى إيلاء مزيد من الاهتمام بتمكين المرأة الريفية (المغربل، 2016، ص.3).

حيث يعد الاستثمار في المرأة أكثر الوسائل فعالية لتحقيق المساواة وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، ولا سيما عندما يتم تدعيم مشروعات المرأة، إذ تسهم تلك المشروعات في تحقيق المساواة بين الجنسين، وخلق فرص العمل، وتوسيع قاعدة الموارد والمواهب البشرية، وتعزيز النمو الاقتصادي والحد من الفقر، ومن ثم تحسين نوعية الحياة، كما يُعد الاهتمام بالتمكين الاقتصادي للمرأة من الأولويات الهامة على جدول أعمال الحكومة المصرية والشركاء الاجتماعيين، فضلاً عن المنظمات غير الحكومية، والمجتمع الدولي (منظمة العمل الدولية، 2017، ص.4).

وقد أثبتت **دراسة الزهرانى، وبدرى (2017)** عن أن إيرادات المشروعات الريادية تعمل علي رفع المستوى المعيشي للمرأة، ومن ثم تحسين الأوضاع الصحية، والتعليمية، والسكنية، والترفيهية لها ولأسرتها. وكذلك دراسة **سالم (2021)** والتي اعتبرت النساء صاحبات المشاريع بان المشروع الصغير هو جزء لا يتجزأ من حياتها، حيث يساعدها على تحقيق الاكتفاء الذاتي وزيادة الدخل وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية، ومن ثم التغيير في نوعية حياتها إلى الأفضل.

لذا تري **دراسة أجروال وجوبتا Agrawal & Gupta (2005)** أنه من المهم بناء آليات مؤسسية تشجع الأسر الأفقر والأكثر تهميشاً على إتباع النهج التشاركي، باعتباره أفضل الطرق للوصول إلى المسئولين الحكوميين، وتحسين الوصول إلى الفرص الاقتصادية والتعليمية، وخلق الحوافز لتعزيز المزيد من التفاعلات بين سكان الريف الأقل نفوذاً وقوة، والمسئولين الحكوميين.

حيث يعد التخطيط التشاركي وسيلة لتقريب الأفراد من العمليات والخطوات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر مباشرة على نمط حياتهم (معهد التخطيط القومي، 2003، ص.16).

وبينت دراسة **روسلي وآخرون Rosli et al. (2018)** أنه يمكن لنهج التخطيط التشاركي أن يفتح الفرصة للأشخاص المستبعدين من التنمية ليس فقط للمشاركة في صنع القرار، ولكن أيضاً لتقييم مستويات شفافية الحكومة المحلية ومساءلتها. ويجب الترحيب بكل مشارك واحترامه ولا ينبغي أن يهيمن على العملية أي فرد أو مجموعة، أو وجهة نظر واحدة.

أضف إلى ذلك أن التخطيط التشاركي يعمل علي بناء الثقة والاحترام، بين الهيئات التنفيذية الحكومية والسكان المحليين، حيث أن فرص الاتصالات المباشرة المتكررة قد تسهل الثقة المتبادلة بين أصحاب المصلحة، وخاصة بين الهيئات التنفيذية الحكومية والسكان المحليين. وبالتالي يمكن تنفيذ الإجراءات وإجراءات التطوير بطريقة سلسة وغير رسمية (Mitchell, 2005, pp. 143-144)

وتفيد **دراسة أدمان وديفين (2001) Adaman & Devine** إلي أن التخطيط التشاركي الفعال يجعلنا نسير نحو مجتمع ديمقراطي تشاوري وتشاركي يتمتع بالحكم الذاتي حيث تتم فيه المشاركة في مختلف مناحي الحياة، وتزداد الخبرة في إدارة الحياة الاجتماعية، وإننا ملتزمون بتطبيق العقل على القرارات والأنشطة التي تشكل حياتنا، ومن ثم يجب أن تكون المشاركة منهاج حياة.

فالتخطيط التشاركي لا يتعلق فقط بوضع خطة. بل إن عمليات التخطيط التشاركي تفتح فضاءات جديدة للمواطنين لفرض الأداء والشفافية والمساءلة من حكوماتهم المحلية. نظراً لأن المواطنين قد شاركوا في تحديد السياسات والبرامج ذات الأولوية لحكوماتهم المحلية، فإنهم يصبحون في نفس الوقت أكثر دراية بكيفية مشاركتهم على أفضل وجه في تنفيذ هذه الخطط وفي وضع أفضل لرصد وتقييم أداء مجتمعاتهم المحلية (The Institute of Development Studies, 2002, p.4).

وتدل **دراسة بايك وهيون أهكوون (2020) Baek & Hyun-Ah Kwon** علي أن معالجة المشكلات الحضرية عن طريق التخطيط التشاركي، لا يساعد فقط في تحسين البيئة، ولكن أيضاً يجعل المجتمع مستداماً. ووفقاً لذلك تم إنشاء عدد من مرافق المجتمع العام من خلال المشاركة العامة. وأنه يجب على الحكومة استخدام النهج التشاركي مع السكان في المشاريع التي تلبي احتياجاتهم وتساهم في نقلهم إلي مستويات أفضل ممن هم علية الآن.

ومما هو جدير بالذكر أن التخطيط المحلي التشاركي قد اكتسب أهمية كبيرة بعد الاعتراف بأن اللامركزية هي إطار ضروري للتنمية الريفية المستدامة، وبعبارة أخري ينظر إلى التخطيط المحلي التشاركي علي أنه شرط مسبق أساسي للتنفيذ الناجح للخطط والبرامج للتخفيف من حدة الفقر وتحسين نوعية الحياة (Chinsinga, 2003, p.131).

ونوعية الحياة تعتبر نسبية تختلف من شخص لآخر، وتتعدد أنواع نوعية الحياة وأنماطها، وتتشكل تبعاً لرؤية الفرد لها أو المفتقد لجزء منها (عبد

الوهاب، 2006، ص. 205). لذا تري دراسة **المالكي (2017)** أن أهم المعايير لجودة الحياة هي التي تتمثل في أن كل فرد من أفراد الأسرة يرى نفسه قادراً على إشباع جميع حاجاته المختلفة سواء كانت المادية، والنفسية، والصحية، والعاطفية، والثقافية، والتعليمية بحيث يستطيع مواجهة ضغوطات الحياة وصعوباتها والاستمتاع بحياته.

كما أكدت **دراسة عيد (2020)** أن الخدمات الاقتصادية من أهم مؤشرات تحسين نوعية حياة النساء الُمعيلات، يلي ذلك من الترتيب: خدمات الاعتماد على الذات، خدمات الاندماج المجتمعي، الخدمات الصحية، الشعور بالرضا، وأخيراً الخدمات التعليمية، وقد وأصت الدراسة بوضع السبل المناسبة للحد من المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة والتي تؤثر سلباً علي نوعية حياتها.

ولذلك ترى **دراسة قطب (2002)** ضرورة تنمية قدرات المرأة الريفية حيث أن هناك علاقة كبيرة بين النجاح في مجال المشروعات الصغيرة، والمهارات والقدرات التي تتمتع بها المرأة الريفية، هذا فضلاً عن أن تلك المشروعات قد ساهمت بشكل ملحوظ في نوعية حياتها.

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة يتضح التالي:

- اشتملت الدراسات السابقة على ثلاثة أنواع رئيسية من الدراسات، **النوع الأول**: يركز على مجال ريادة الأعمال النسائية وخاصة في الريف، **والنوع الثاني**: اختص بالتخطيط التشاركي ومدى مساهمته في رفع قدرات المرأة الريفية وتمكينها، **والنوع الثالث**: يهتم بتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.
- في حدود علم الباحث لا توجد دراسة سابقة تناولت الموضوع الحالي للدراسة الراهنة والذي يدور حول تنمية ثقافة ريادة الأعمال كمتغير وسيط في العلاقة بين التخطيط التشاركي وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.
- أوضحت معظم الدراسات السابقة أن المرأة قادرة على الدخول في مجال ريادة الأعمال والنجاح فيه، ولكن الأمر قد يتطلب تنمية بعض المهارات والقدرات لديها. ومنها دراسة بني عطا وآخرون (2018) - دراسة بخاري وآخرون (2020).
- أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن أن هناك بعض العادات والتقاليد والثقافات التي قد تحول دون دخول المرأة في مجال ريادة الأعمال في

الريـف. ومنهـا دراسـة روس (2013) Rhouse - دراسـة تـوبيمين Topimin (2021) - دراسة يوسف (2006) Yusof.

- بينت الدراسات السابقة أن العقبة الأساسية في دخول المرأة لمجال ريادة الأعمال في الريف المصري يتركز في التمويل اللازم للبدء في تنفيذ الفكرة أو المشروع الريادي، مثل دراسة بخاري وآخرون (2020).
- أجمعت الدراسات السابقة على أن التخطيط التشاركي يساهم في تمكين المرأة الريفية ويكسبها العديد من المهارات والقدرات اللازمة للقيام بالمشروعات الصغيرة وريادة الأعمال. ومنها دراسة أجروال وجوبتا Agrawal & Gupta (2005) - دراسة روسلي وآخرون (2018) Rosli et al. - دراسة أدمان وديفين (2001) Adaman & Devine.
- بينت الدراسات السابقة أن الدخول في مجال ريادة الأعمال بالنسبة للمرأة له دور بشكل ما في تغيير نوعية حياتها للأفضل، وإن كان هناك تفاوت بين حالة وأخرى وذلك حسب حالة النجاح في كل مشروع ومقدار العائد منه. ومنها دراسة إدريس (2015) - دراسة كل من إدريس وأحمد (2016) - دراسة ستويتز وآخرون Stuetzer et al. (2018) - دراسة الزهرانى، وبدرى (2017) - دراسة المالكي (2017).

ومما تقدم تنطلق مشكلة الدراسة من خلال تساؤلات فكرية للعلاقة بين التخطيط التشاركي وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية من خلال الدور الوسيط لثقافة ريادة الأعمال، وبالتالي يمكن إظهار مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

- ما هي درجة كل من التخطيط التشاركي، وتنمية ثقافة ريادة الأعمال، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، لدي مجتمع الدراسة؟
- ما هي العلاقة بين التخطيط التشاركي وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية؟
- ما هي العلاقة بين التخطيط التشاركي وتنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية؟
- ما هي العلاقة بين ثقافة ريادة الأعمال لدى القرويات وتحسين نوعية حياتهم؟
- هل للتخطيط التشاركي وثقافة ريادة الأعمال أثر ذو دلالة إحصائية على تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية؟
- ما هو الدور الوسيط لثقافة ريادة الأعمال بين التخطيط التشاركي وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية؟

أهمية الدراسة:

١. تربط الدراسة بين مجموعة من المتغيرات وهي التخطيط التشاركي، وثقافة ريادة الأعمال، وتحسين نوعية الحياة في دراسة واحدة.
٢. تمثل ثقافة ريادة الأعمال ركيزة من ركائز الاقتصاد المعاصر، وهي داعمة للتمكين ورفع القدرة التنافسية، هذا فضلاً عن أنها تعد آلية مساندة وداعمة للفكر والسلوك الريادي كالمخاطرة والاستقلالية وتشجيع المغامرة، ومن ثم دعم ومساندة نمو ريادة الأعمال بين القرويات في الريف المصري.
٣. مواكبة الاتجاهات العالمية في توفير فرص العمل لخريجي الجامعات عن طريق التوجه للعمل الحر وريادة الأعمال، خاصة بين النساء.
٤. تُعد نوعية الحياة، وتوفير حياة كريمة للقاطنين بقرى مصر من ضمن أولويات الدولة المصرية.
٥. دور التخطيط التشاركي في تنمية الوعي بثقافة ريادة الأعمال وخاصة بين النساء في المجتمعات الريفية.

أهداف الدراســـــــة:

١. تحديد مستويات كل من التخطيط التشاركي، وتنمية ثقافة ريادة الأعمال، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، لدي مجتمع الدراسة.
٢. تحديد نوع وطبيعة العلاقة بين التخطيط التشاركي وثقافة ريادة الأعمال وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية محل الدراسة.
٣. تحديد أثر التخطيط التشاركي علي تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية عند توسط ثقافة ريادة الأعمال.
٤. اختبار مدى توسط ثقافة ريادة الأعمال بين التخطيط التشاركي وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.

فروض الدراســـة:

١. من المتوقع أن يكون مستوى التخطيط التشاركي بدلالة أبعاده (تكليف مع توضيح - التشاور مع المرأة وإعلامها - الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة - مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية - تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ))، لدي مجتمع الدراسة مرتفعاً.

٢. من المتوقع أن تكون ثقافة ريادة الأعمال بدلالة أبعادها (المعلومات والمعارف الريادية - المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، لدى مجتمع الدراسة مرتفعة.
٣. من المتوقع أن تكون نوعية الحياة لرائدات الأعمال بدلالة أبعادها (القدرة على إشباع الحاجات - الشعور بالرضا والسعادة - المكانة الاجتماعية في المجتمع)، مرتفعة.
٤. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **التخطيط التشاركي** بدلالة أبعاده (تكليف مع توضيح - التشاور مع المرأة وإعلامها - الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة - مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية - تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ))، **وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية** بدلالة أبعاده (القدرة على إشباع الحاجات - الشعور بالرضا والسعادة - المكانة الاجتماعية في المجتمع).
٥. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **التخطيط التشاركي** بدلالة أبعاده (تكليف مع توضيح - التشاور مع المرأة وإعلامها - الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة - مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية - تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ))، **وتنمية ثقافة ريادة الأعمال المرأة الريفية** بدلالة أبعاده (المعلومات والمعارف الريادية - المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية).
٦. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **تنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية** بدلالة أبعاده (المعلومات والمعارف الريادية - المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، **وتحسين نوعية حياتها** بدلالة أبعاده (القدرة على إشباع الحاجات - الشعور بالرضا والسعادة - المكانة الاجتماعية في المجتمع).
٧. **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط التشاركي، وتنمية ثقافة ريادة الأعمال، على تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.**
٨. **تنمية ثقافة ريادة الأعمال تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.**

ومما سبق يمكن تحديد متغيرات الدراسة في الشكل التالي:-

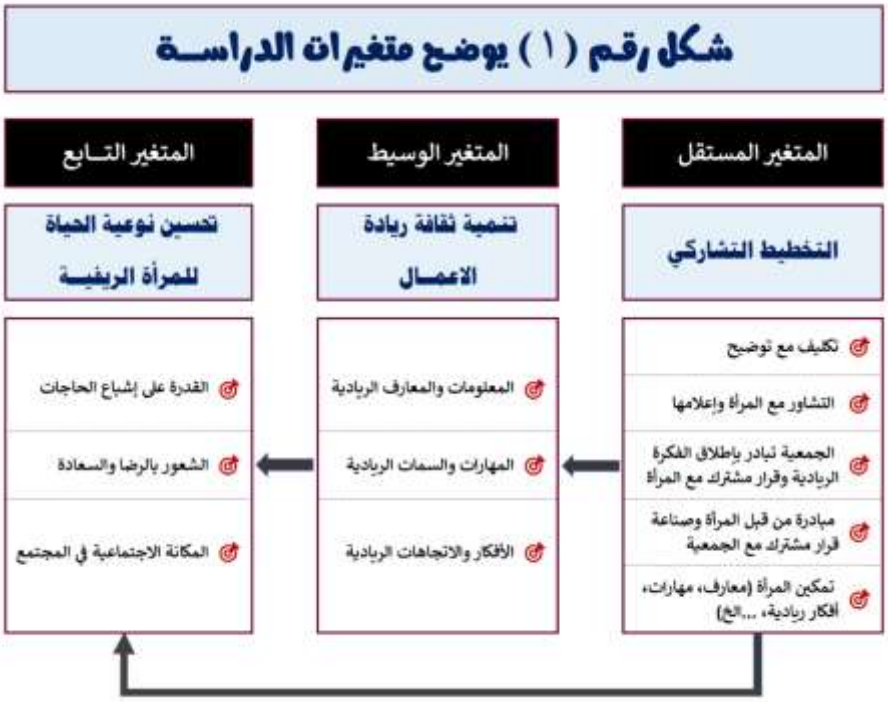

مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

☒ مفهوم ثقافة ريادة الأعمال:

بداية يجب الاطلاع على المفهوم العلمي لمصطلح ريادة الأعمال فقد أورد **التميمي وآخرون (2006/2007)** في مسرد مصطلحات مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني، مفهوم ريادة الأعمال بأنها "استثمار الفرد لما يتوفر لديه من مهارات وقدرات، تمكنه من بدء مشاريع عمل خاصة، وإدارتها ومواصلة تطويرها" (ص. 16).

وعرفها **أكس وآخرون Acs et al. (2008)** بأنها "أنشطة الفرد أو المجموعة التي تهدف إلى بدء الأنشطة الاقتصادية في القطاع الرسمي في إطار شكل قانوني من أشكال الأعمال التجارية" (ص. 267).

ويحدد **بلونديل وآخرون Blundel et al. (2018)** ريادة الأعمال بأنها عملية توليد الأفكار والاعتراف بالفرصة التي يتم استغلالها، أو تحويلها إلى مشروع حقيقي. وتشمل هذه العملية ثلاثة أنشطة متميزة، حيث يتمثل النشاط

الأول في: توليد أفكار تجارية جديدة (مثل الإبداع والابتكار)، والنشاط الثاني: يتم فيه التعرف على الفرص التي لديها إمكانية الاستغلال (أي التقييم والاختيار). أما النشاط الثالث: فيتمثل في قدر كبير من التفاعل بين هذه الأنشطة، ونتيجة لهذه التفاعلات، يتم تضييق الخيارات لاختيار واستغلال أفضل الفرص المتاحة، قد تكون النتيجة النهائية مشروعاً تجارياً جديداً (ريادة أعمال كلاسيكية) أو مشروعاً اجتماعياً (ريادة أعمال اجتماعية). كما يمكن أن تتخذ أيضاً العمل داخل مؤسسة قائمة (ريادة الأعمال الداخلية) (p. 81).

وأما عن **ثقافة ريادة الأعمال** فيمكن النظر إلى الثقافة من وجهة نظر **هوفستيد Hofstede (2001)** على أنها "البرمجة الجماعية للعقل التي تميز أعضاء مجموعة أو فئة من الناس عن أخرى" (p.9).

ومن وجهة نظر **الشريف (2006)** فهي تمثل مكونات أسلوب الحياة في المجتمع كالأفكار والمعتقدات والاتجاهات والوسائل ... وغيرها من الأمور المادية والمعنوية (ص.286). وبهذا المعنى، فإن ثقافة ريادة الأعمال هي برمجة جماعية للعقل تجاه قيم ومعايير ريادة الأعمال مثل الاستباقية والمخاطرة وقبول الفشل والانفتاح على الأفكار الجديدة والفردية والاستقلالية والإنجاز (Stuetzer et al., 2018, p. 610).

كما تعرف بكونها: مقاربة تربوية تدعم تقدير الذات والثقة بالنفس عن طريق حفز وتغذية مواهب الفرد وإبداعاته، بينما يجري بناء المهارات والقيم ذات العلاقة التي تساعد المتعلمين في توسيع مداركهم، وتبني الأساليب في هذا المجال على النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهاتية والتخطيط لممارسة العمل (اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، 2010، ص. 96).

أما الدراسة الحالية فتعرف ثقافة ريادة الأعمال على أنها:

- مجموعة (المعلومات والمعارف - القيم الإبداعية والابتكارية - المهارات والسمات - الأفكار والاتجاهات) التي تقوم المنظمات التطوعية بتنميتها لدى القرويات في الريف المصري بما يحقق لهم مكانة متميزة في نوعية حياتهم.
- الدرجة التي تعبر عن وعي المرأة الريفية بريادة الأعمال ومستوى توجهها مستقبلاً نحو إنشاء مبادرات ومشروعات اقتصادية خاصة، تديرها بنفسها من خلال بذل الجهد والفكر والوقت والمال، والتحلي بروح المغامرة، وتحمل المسئولية، لكي توفر فرصة عمل جديدة لها ولغيرها، ومن ثم المساهمة في تنمية المجتمع وتطويره.
- قد تعتمد في هذا العمل على جهود ذاتية فقط أو جهود ذاتية ومجتمعية معاً.

- تتمثل الجهود المجتمعية في دور المنظمات التطوعية من خلال آليات متعددة لعل أهمها: (التعليم والتدريب – التوجيه والإرشاد – دراسات جدوى - ورش عمل - التمويل – التمكين – توفير البيئة الداعمة).

أهداف ثقافة ريادة الأعمال: (المطيري، 2019، ص.9).

١. المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
٢. حفز روح المغامرة وتعزيز ثقافة العمل الحر.
٣. تحويل الأفكار إلى ممارسات.
٤. تعزيز الدافعية لمهنة المستقبل.
٥. تطوير المهارات الشخصية.
٦. تعزيز مهارات العلاقات والاتصال الإيجابي.
٧. تصميم خطط العمل والتخطيط الاستراتيجي.
٨. تدعيم التفكير المبني على الإبداع والتجديد.
٩. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الحر.

فوائد ريادة الأعمال للمرأة الريفية:

ثمة فوائد جوهرية يكتسبها رائد الأعمال، جراء انخراطه في فعاليات ريادة الأعمال وتأثره بثقافتها الإيجابية، ولعل أبرز تلك الفوائد ما يلي: **(عمر، 2021، ص.ص. 51-52؛ الشميمري والمبيريك، 2019، ص. 52؛ الصفدي، ليلك، وأبو نفيسة، 2012، ص.ص. 37-38).**

- تفعيل دور المرأة والتي تشكل نصف المجتمع، ليكون المجتمع متناغم بشكل أفضل والكل يشارك في دفع عجلة الاقتصاد والتنمية.
- بناء جيل من المواطنات القادرات على مواجهة العقبات والمشاكل الاقتصادية، حيث يتحول الأمر من مواجهة العقبات في المشاريع إلى طريقة تفكير وأسلوب حياة، بأن يكون خلاق لتذليل الصعوبات وإيجاد الحلول والبدائل المبتكرة.
- بناء جيل من المواطنات المهتمات بمشاكل مجتمعهن ويشاركن في حلها فيصبح كل فرد مَعنِي بعملية التنمية بكل مجالاتها.
- إعطاء الفرصة للمرأة لتطبيق وتجربة أفكارها ونظرياتها، وهذا سيؤدي إلى إيجاد نضج ووعي قائم على التجربة والخطأ والمعرفة الكاملة لأبعاد الأفكار وتأثيراتها، وبذلك ينشأ مجتمع لديه ثقافة وأفكار قائمة على التجربة

والبرهان وليس على نظريات علمية قد لا تكون قابلة للتطبيق ضمن بيئتنا وظروفنا وثقافة مجتمعاتنا.

- تطوير وتنمية المناطق الريفية التي تزخر بالموارد والحرف المحلية والتشجيع على تصنيع المواد المحلية في صورة منتجات نهائية سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير.
- إيجاد جيل يُقدر المعلومات ويبني خبراته على المعرفة والأرقام المحسوبة للوصول إلى مجتمع معرفي.
- الخروج من ثقافة إلقاء الحمل والمسئولية على كاهل الدولة في تأمين الوظائف والدخل والمعيشة، وأن يكون المواطن الطفل المدلل، إلى ثقافة الشراكة في تأمين الدخل والوظائف وتحسين طريقة حياة الناس، ولتصبح مهمة الدولة تأمين البيئة وتهيئة الظروف الملائمة التي تساعد على تحفيز الإبداع من خلال التشريعات والقوانين والمؤسسات لكي يستطيع الأفراد إعالة أنفسهم وحل مشاكلهم.
- إتاحة الفرصة أمام الشباب والشابات في اختيار طبيعة الأعمال التي تناسب ظروفهم الاجتماعية وتناسب تخصصاتهم وميولهم، وإعطاء الفرصة للإبداع والابتكار من خلال قيامهم بالأعمال التي يتقنونها ويحبونها في نفس الوقت، فيتحول العمل من وظيفة إلى شغف وإبداع.
- خلق أسواق جديدة ناتجة عن ابتكارات رواد الأعمال، ودمج التخصصات المختلفة والمهارات المتعددة وتطوير المزيد من الصناعات.
- إيجاد فرص جديدة للعمل والمساهمة في القضاء على شبح البطالة بأنواعها.
- التحرر والاستقلال من الاعتماد على وظائف الغير.
- تقليل من هجرة المواهب وذلك بتوفير مناخ محلي محفز لريادة الأعمال.
- جني الربح، وبلوغ الاستقرار المادي، وتحسين مستوى المعيشة، وإشباع مختلف الاحتياجات الإنسانية من مأكلٍ وملبسٍ ومسكنٍ، وغيرها.
- تحقيق الطموح الشخصي، وإثبات الذات.
- الفوز بالسعادة الشخصية للفرد مع بلوغ أهدافه ورؤية نجاحه علي أرض الواقع.
- إشباع الرغبة لدى الفرد في المغامرة، وتنمية حس المخاطرة لديه.

- يتمتع رواد الأعمال بمشاعر الثقة والتقدير في مجتمعاتهم، من خلال ممارسة المسئولية الاجتماعية عبر تنفيذ وإدارة المشروعات الصغيرة أو منظمات الأعمال الناجحة.
- إيجاد فرص عمل أخرى: من أهم ما يميز ريادة الأعمال أنها لا تقدم للرائد عملاً فحسب، بل تجعله قادراً على إيجاد فرص عمل للآخرين بحيث يؤدون تلك الأعمال التي يستمتعون بها، لأنه غالباً ما يستثمر هؤلاء الرواد في الهوايات التي يميلون إليها ثم يستقطبون من يحبها.

التجربة المصرية في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة في مجال ريادة الأعمال:

تتمثل جهود التجربة المصرية في التالي (الحماقي، 2012، ص.ص. 72-37):-

- **الصندوق الاجتماعي للتنمية:** توضح البيانات الصادرة عن الصندوق الاجتماعي وجهاز تنمية المشروعات الصغيرة انخفاض نسبة استفادة النساء من هذه القروض، وهو ما يتطلب المزيد من الجهد لإدماج النوع الاجتماعي في برامج الصندوق.
- **دور وزارة التضامن الاجتماعي**: من خلال برنامج الأسر المنتجة، يعتبر برنامج الأسر المنتجة التابع لوزارة التضامن الاجتماعي من المشروعات الرائدة في مجال تقديم مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر للمرأة المصرية، بما يسهم في مكافحة الفقر ورفع مستوى معيشتها.
- **المجلس القومي للمرأة:** التمكين الاقتصادي للمرأة من أهم القضايا التي يتبناها المجلس ومن أجل تمكين اقتصادي أفضل للمرأة أنشأ المجلس عدد من البرامج الطموحة والتي تتمثل في (مشروع المرأة المعيلة - مشروع المنح الصغيرة - برنامج المرأة الريفية - مركز تنمية مهارات المرأة).
- **ويضيف الباحث إلى ما سبق جهود بعض الجمعيات الأهلية بالمجتمع،** والتي من بينها جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية شها بمحافظة الدقهلية (المجال المكاني للدراسة)، حيث تمثل المشروعات الإنتاجية لرفع كفاءة المرأة بالجمعية، أحد المشروعات الرائدة لها في مجال المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال للمرأة الريفية.
- **مشروع رواد 2030**: والذي أطلقته وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وقد جاء المشروع تأكيداً لأهمية ودور الشباب في المجتمع، ويهدف إلي نشر ثقافة ريادة الأعمال وفكر العمل الحر بين الشباب، والمشروع يرتكز

على أربعة محاور رئيسية تتمثل في محور التعليم، ومحور حاضنات الأعمال، بالإضافة إلى محور التوعية، ومحور آليات المساندة لرواد الأعمال.

☒ مفهوم التخطيط التشاركي:

يعرف **كل من جاين وبولمان (2003) Jain & Polman** التخطيط التشاركي بأنه عملية يتعهد بها المجتمع للوصول إلى هدف اجتماعي واقتصادي معين من خلال التشخيص الواعي لمشاكله ورسم مسار العمل لحل هذه المشاكل، وهناك حاجة إلى الخبراء في تلك العملية، ولكن فقط كميسرين. علاوة على ذلك، لا أحد يحب المشاركة في شيء ليس من صنعه. ولا يمكن للخطط التي أعدها خبراء خارجيون، بغض النظر عن سلامتها الفنية، أن تلهم الناس للمشاركة في تنفيذها (p.32).

ويشير **مسرد التنمية المكانية (Spatial Development Glossary 2007)** الي التخطيط التشاركي بأنه شكل معين من أنشطة التخطيط التي تمارسها السلطات العامة بصورة رئيسية على المستوى المحلي، مما يجعل للمواطنين دوراً رئيسياً في عملية التخطيط. والشكل الأكثر شيوعاً في التخطيط التشاركي هو التشاور مع السكان على المشاريع قبل الحصول على موافقة رسمية بالبدأ في تنفيذها. ومن أشكال المشاركة أيضاً ورش العمل والمناقشات العامة وما إلى ذلك، وحالياً يلعب الإنترنت دوراً متزايداً من أي وقت مضى في التخطيط التشاركي، وذلك عن طريق نشر المعلومات عن تخطيط المشاريع أو في سياق نظم الاتصال التفاعلي بين المواطنين وجهات التخطيط (p.13).

ويري **اليبورنوز وآخرون (2007) .Albornoz et al** أن التخطيط التشاركي هو عملية منهجية للتحضير للمستقبل من خلال تحديد الأهداف، وتحديد الإستراتيجيات، واختيار الأنشطة المناسبة، وعمل جدول زمني للميزانية. وإشراك المواطنين ذوي (الاحتياجات، التصورات، الصلاحيات، المسئوليات) المختلفة في عملية التخطيط (.p.35).

بينما يري **السروجي (2013)** بأن التخطيط التشاركي عبارة عن عملية يتعدد فيها فرص المشاركة لأفراد المجتمع أو ممثليهم كمسئولين تجاه مجتمعهم (ص. 484).

كما تعرف **وزارة تطوير القطاع العام بالأردن (2014)** التخطيط التشاركي بأنه نمط إداري مبني على إشراك جميع الجهات ذات العلاقة من الشركاء بما

فـيهم، **الشـركاء الـداخليون:** الموظفـون بكافـة مسـتوياتهم الإداريـة، **الشـركاء الخارجيون:** المواطنون/متلقو الخدمة، ومؤسسات المجتمع المدني، والأحزاب، والدوائر الحكومية الشريكة، والمانحون، والجهات الإعلامية، والقطاع الخاص، ويتطلب تطبيق النهج التشاركي تحقيق أعلى درجات المشاركة والحوار في صنع القرار وصياغة الاستراتيجيات بما يعود بالفائدة على جميع الجهات ذات العلاقة (ص.8).

<u>ويقصد بالتخطيط التشاركي إجرائياً تمام ما يلي:-</u>

- إشراك القرويات في البرامج والخطط بهدف إيجاد درجة معقولة من الثقة والرضا حول الأفكار الريادية التي تطرحها الجمعية عليهم وتوليد الحماس الضروري لتنفيذها على أرض الواقع. (**الجمعية مبادرة**)
- التعاون بين القرويات والجمعية لتحويل أفكارهم الريادية إلى مشاريع حقيقية. (**المرأة مبادرة**)
- التخطيط التشاركي يسعى إلى تمكين القرويات من العمل في مجال ريادة الأعمال وفق الاحتياجات الفعلية للمجتمع. (**المرأة فئة مستهدفة لتمكينها**)

<u>خطوات التخطيط التشاركي على المستوى المحلي:</u>

هناك العديد من المحاولات التي قام بها العلماء والباحثين لتحديد خطوات للتخطيط التشاركي، وتتشابه تلك المحاولات فيما بينها، إلا أن هناك اختلاف طفيف نتيجة لاختلاف المجتمع واختلاف المشاركين الذين يتم دمجهم في عمليات التخطيط، وفيما يلي أحد تلك المحاولات، التي تضمنت ثلاث مراحل أساسية (Bushati, 2005, p.6).

◎ **<u>المرحلة الأولى: دعم البناء</u>**، وتتضمن عمليات التأكد من التوافق على التخطيط وبناء التأييد والمساعدة إلى جانب الشروع المبدئي في العمل، وتشتمل على الخطوات التالية:

١. **ضمان الالتزام:** الحصول علي موافقة من جميع الجهات المشاركة في العمليات التخطيطية خاصة الجهات المحلية الحكومية إن وجدت.
٢. **تقديم المساعدة:** قد يتطلب الأمر تقديم التدريب لبعض الأطراف المشاركة في العملية التخطيطية.

٣. **استهلال/بدايات العمل**: تنظيم المجموعات المشاركة ووضع الخطوط العريضة لكل مجموعة لمعرفة المهام الموكلة بها.

◎ **المرحلة الثانية: تقييم المجتمع**، وتتضمن جمع المعلومات والمشاركة المجتمعية عن طريق تكوين فرق العمل والمجموعات المركزة، وتشتمل على الخطوات التالية:

٤. **جمع المعلومات**: حيث يتم جمع المعلومات اللازمة لتصميم الخطة.

٥. **تعبئة المجتمع:** يتم التركيز على أصحاب المصلحة من المستفيدين لتنظيم أفكارهم والاستفادة منها.

◎ **المرحلة الثالثة: الإطار الأولي للخطة**، وتتضمن تحليل البيانات ووضع الأهداف الاستراتيجية والرؤية ووضع خطط العمل للقطاعات ذات الأولوية، والرجوع للمجتمع للتأكد من تلك المعلومات، وتشتمل على الخطوات التالية:

٦. **تجميع البيانات:** تحليل المدخلات وتحديد الرؤية والأهداف الاستراتيجية.

٧. **إنشاء خطط العمل:** تصميم خطط العمل للقطاعات ذات الأولوية، حيث يتم تحديد اللجان الفرعية وترتيب أولويات المشاريع، وإجراء دراسات ما قبل الجدوى.

٨. **العودة إلى المجتمع المحلي**: وهنا يتم العودة مرة أخرى إلى أصحاب المصلحة للاستماع إليهم ومناقشتهم وفهم آرائهم بشكل صحيح حيث تكون الفرصة متاحة لمراجعة مسودة الخطة والتأكد من أنها تلبي توقعاتهم ورغباتهم قبل البدء في عملية التنفيذ الفعلية.

◎ **المرحلة الرابعة: التنفيذ**، وتتضمن تكامل التخطيط مع الموازنة الكلية للبرنامج وجلب موافقة المسئولين إلى جانب عملية الرقابة والتقييم طوال عملية التنفيذ. وتشتمل على الخطوات التالية:

٩. **التكامل في عملية الميزانية:** الحصول على موافقة الجهات المختصة على تخصيص الأموال اللازمة لتنفيذ الخطة.

١٠. **التنفيذ والمراقبة والتقييم:** بعد التأكد من إجراء الخطوات السابقة يتم البدء في التنفيذ وأثناء عملية التنفيذ تتم المراقبة والتقييم في جميع مراحل الخطة، ولا تتوقف تلك العملية حتي نهاية البرنامج/المشروع.

درجات المشاركة في التخطيط التي يمكن تحقيقها مع المرأة الريفية:

شكل رقم (٢) يوضح سلم شيري آرنستين ومستويات المشاركة عام ١٩٦٩

وضعت **شيري أرنستين Arnstein, S. (1969)** سلماً من ثماني درجات لانخراط المواطنين في المشاركة لتنمية مجتمعهم، وهو يُركز على تمكين المواطنين بشكل عام، حيث يوضح الشكل رقم (٢) خطوات هذا السلم، ويمكن وصف الدرجات الثلاث في أعلي السلم أرقام (8-7-6) بأنها تشاركية، حيث تجعل المجتمع المحلي يدير المسار من البداية إلى النهاية، وتعتبر الدرجات الثلاث الوسطى (5-4-3) رمزية ، وهي تتعلق بالتخطيط وإجراءاته، أما الدرجتين (2-1) هي عملية أحادية الاتجاه حيث يتحكم الأشخاص الذين نصفهم بأنهم "يملكون" في أولئك الذين يوصفون بأنهم "لا يملكون"، أي أنها تمثل درجات عدم المشاركة (pp.217-223).

كما أسس **روجر هارت Hart, R. (1992)** سلم للمشاركة يتكون من ثمان درجات أيضاً، الثلاث الأولى منها اعتبرهم مشاركة غير حقيقية حيث يمكن أن تكون في ظاهرها مشاركة إلا أنها ليست مشاركة حقيقية ذات تأثير (مشاركة ظاهرية)، بينما وضع خمس درجات للمشاركة الحقيقية التي تتمثل أعلى درجاتها

في أن تكون البرامج والمشروعات بمبادرة من الشباب والقرار فيها مشتركاً بينهم والكبار في المجتمع. وهذه المستويات هي: (التلاعب – الديكور - المُشاركة الصورية) – (تكليف الشباب مع إعلامهم - استشارة الشباب وإعلامهم - يبدأ الكبار الشراكة وقرارات مشتركة مع الشباب – مبادرة وقيادة الشباب - مبادرة الشباب وقرارات مشتركة مع الكبار) (pp. 55-66).

ولقد كشف **دايفيد ويلكوكس (1994) David Wilcox** سلم أرنستين Arnstein وجعله من خمس مستويات وهي:- (p.8).

١. **المعلومات**: أقل ما يمكنك فعله هو إخبار الناس بما هو مخطط له.
٢. **التشاور:** أنت تقدم للناس عدداً من الخيارات وتسمع التعليقات، وتستجيب للمردود الذي تحصل عليه منهم.
٣. **إتخاذ القرار معاً:** انت تشجع الآخرين على تقديم بعض الأفكار والخيارات الإضافية، وتنضم إلى تحديد أفضل طريقة للمضي قدماً.
٤. **العمل معاً**: المصالح المختلفة لا تقرر وتتخذ القرار المشترك فحسب، ولكنها تشكل شراكة لتنفيذ ذلك القرار.

واعتمد **سكوت ديفيدسون (1998) Davidson, S.** على عجلة المشاركة والتي طورها مع مجلس لاناركشاير الجنوبي South Lanarkshire والتي تشجع مشاركة الشباب في التخطيط والتطوير للمجتمع، وتشتمل على أربعة أبعاد مختلفة. ويرى سكوت بأنه من المهم استخدام مقاربات مبتكرة لتعزيز المشاركة المجتمعية وأن اختيار المقاربة المناسبة يساهم في تعزيز التخطيط، وتتمثل هذه الأبعاد في (pp. 14-15):-

١. **إخباري/معلومات (Inform):** وتقسم إلى ثلاث حالات، (معلومات ضئيلة/ناقصة - الحد الأدنى من المعلومات - معلومات كاملة وعالية الجودة).
٢. **الاستشارة (Consult):** وتقسم إلى ثلاث حالات، (محدودة - وخدمة العملاء - والتشاور الحقيقي).
٣. **التشارك (Participate):** وتقسم إلى ثلاث حالات، (اتخاذ القرار اللامركزي المحدود - تعاون وتشاركية - هيئة استشارية فعالة).
٤. **التمكين (Empower):** وتقسم إلى ثلاث حالات، (تفويض صلاحيات اتخاذ القرارات الجوهري للمؤسسات - تفويض صلاحيات محدودة لاتخاذ القرار في منطقة أو مشروع معين - المجلس ملزم بتقديم خدمة، ولكنه يختار القيام

بذلك من خلال تسهيل مجموعات المجتمع و/ أو الوكالات الأخرى لتقديم عقود الخدمة من قبل القطاع التطوعي) ويتم وتطبيق تقنيات المشاركة مع الدعم السياسي لتفويض السلطة.

ووضعت وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة **(DFID) عام (2010)** مقاربة العدسات الثلاثة للمشاركة (Three-lens approach to participation) والمقتبس عن تقرير البنك الدولي عام (2007)، ويتضمن هذا النهج التركيز في العمل مع الشباب بشكل يضمن التنمية الفعالة في المجتمع، حيث تم تحديد دورهم التشاركي في العملية التخطيطية من خلال النظر إليهم **أولاً: كمستفيدين**، العمل مع الشباب كفئة مستهدفة، **ثانياً: كشركاء**، العمل مع الشباب كشركاء متعاونون، **ثالثاً: كقادة**، دعم الشباب كقادة مبادرون، والهدف النهائي هو تطوير الشباب كشركاء وقادة في التنمية، ويعتمد هذا على قدرة الشباب على الفعالية وقدرتهم على التصرف ومهاراتهم وقدراتهم على تغيير حياتهم (pp. 2-3).

وتأسيساً على ما سبق تقرر الدراسة الراهنة إتخاذ درجات المشاركة التالية مع المرأة الريفية، ومن ثم اتخاذها مؤشرات لقياس المتغير المستقل للدراسة (التخطيط التشاركي):-

- تكليف مع توضيح.
- التشاور مع المرأة الريفية وإعلامها.
- المنظمة التطوعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة.
- مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية.
- تمكين المرأة، (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ).

☒ مفهوم نوعية الحياة:

بداية وجد الباحث أن مفهوم نوعية الحياة قد ارتبط بالعديد من المجالات والفروع العلمية المختلفة مثل علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، والطب بفروعه المختلفة، والعلوم الاقتصادية... وغيرها من العلوم، مما جعل المفهوم يتسم ببعض الغموض، وطبيعي أن لكل تخصص مؤشراته الخاصة به لقياس ذلك المفهوم، ومن ثم وجدت صعوبة في الاتفاق علي مفهوم موحد بين

جميع التخصصات لنوعية الحياة، فضلاً عن الخلط في ترجمة ذلك المصطلح (Quality of Life)، تارة بجودة الحياة، وتارة أخري بنوعية الحياة.

ولقد قدمت **مجموعة نوعية الحياة المشكلة من قبل منظمة الصحة العالمية The World Health Organization Quality of Life (WHOQOL) تعريفاً (1994)** من أكثر التعريفات انتشاراً وقبولاً، حيث عرفت نوعية الحياة بأنها إدراك الأفراد لمركزهم في الحياة في سياق الثقافة ونسق القيم الذي يعيشون فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم واهتماماتهم (p.41).

ويشير **فينهوفن Veenhoven (1996)** إلى أن مصطلح "نوعية الحياة" له معنيين أساسيين، **الأول:** وجود الظروف التي تعتبر ضرورية لحياة جيدة، **والثاني:** ممارسة العيش الكريم (p.3). وفي نفس المقالة استخدم **فينهوفن** أيضاً مفهوم نوعية الحياة للتعبير عن الرفاه (welfare) والتنعيم (well-being)، كما ربط مفهوم نوعية الحياة بالتنمية، والتقدم، وإشباع الحاجات، والفقر.

ويرى **الغندور (1999)** أن محاولات تعريف نوعية الحياة قد تباينت بتباين الأطر النظرية التي خرجت منها هذه التعاريف، ولذا فإن أفضل محاولة لفهم هذا المصطلح يجب أن تتم في ظل الاتجاهات النظرية التي خرجت منها والتي يمكن حصرها في: الاتجاه الاجتماعي والأنثروبولوجي - الاتجاه النفسي - الاتجاه الطبي (ص.17). ويوضح **الغندور** أن مفهوم نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي يرتبط بعدد من المؤشرات الاجتماعية مثل: (مستوى الدخل، والحالة الاجتماعية، ونوع ومستوى الخدمات المتاحة، ومستوى الحي السكني، وعدد أفراد الأسرة، ونوع وطبيعة العمل، والمستوى الصحي العام في المجتمع (ص.149).

ويعرفها **وديع (2002)** بأنها تعبير ذاتي عن رافاه الفرد أو شعوره بهذا الرفاه، وقد تعبر عن جملة من الرغبات التي عندما تُؤخذ معاً تجعل الفرد سعيداً أو راض عن حياته، لكن من النادر جداً أن يصل الإنسان إلى رضي كامل عن حياته أو إشباع كامل لرغباته، لذلك فإن مفهوم نوعية الحياة لا يختلف فقط من شخص لآخر، بل من زمن لآخر ومن مكان لآخر، وقد يستعمل مفهوم نوعية الحياة بشكل يغطي مفاهيم مثل الأمن والسلام وتكافؤ الفرص والمشاركة والرضا الذاتي (ص.8).

واعتمد **برنامج جودة الحياة (2023/2020)** بالمملكة العربية السعودية على تحليل ستة مؤشرات عالمية وشاملة كمراجع أساسية لتحديد المفهوم، وبناءً عليها

أمكـن تحديـد مفهـومين مـرتبطين بشـكل مباشـر بجودة/بنوعيـة الحيـاة، همـا (ص.7):-

- **قابلية العيش:** وهـي تهيئـة ظـروف العيش من أجل حيـاة مرضـية، وتتمثل المعايير الحضـرية الأساسية للمعيشـة فـي البنـى التحتيـة والخـدمات الأساسية (الأمن والصحة والتعليم ونحوها).
- **نمط الحياة:** وهي توفير خيارات للناس لتكون لديهم حياة ممتعة ورغيدة. أي تـوافر مجموعـة مـن خيـارات وأسـاليب الاسـتمتاع بالحيـاة مثـل: الرياضـة والثقافة والترفيه ونحوها.

التعريف الإجرائي لجودة الحياة من وجهة نظر الدراسة الراهنة هو:

- المقدرة علي تلبية الاحتياجات التي يشعر بها كل فرد في الأسرة.
- التمتـع بمسـتوى معتـدل مـن الرضـا والصـحة النفسـية وتقـدير الـذات وجـودة العلاقات الاجتماعية.
- التمتع بالمكانة الاجتماعية داخل الأسرة/العائلة والمجتمع.

السمات والأبعاد الأساسية لنوعية الحياة للمرأة الريفية:

نوعية حياة السكان هي درجة إشباع الحاجات الإنسانية والمادية والروحية والاجتماعيـة، ويعتبـر الوصـول إلـي تحقيـق نوعيـة حيـاة عاليـة للسـكان هـدفاً ذا أولويـة لاقتصـاد السـوق، ووفقـاً لعلمـاء الاجتمـاع، فـإن **النوعيـة العاليـة للحيـاة تنطوي على العديد من السمات المميزة لها**، والتي من أهمها (Krinitcyna et al., 2016, p.1):-

- حياة صحية كافية، مدعومة بخدمات طبية جيدة وأمنة.
- الحجـم المقبـول لاسـتهلاك السـلع والخـدمات، وضـمان الوصـول إلـى السـلع والخدمات.
- علاقـات اجتماعيـة مرضـية، وعـدم وجـود صـراعات اجتماعيـة خطيـرة وتهديدات لمستوى الرفاهية الذي تم تحقيقه.
- رفاهية الأسرة بشكل عام.
- سـهولة الوصـول إلـى المعرفـة والتعلـيم والقـيم الثقافيـة التـي تشـكل الهويـة والأفكار.
- مراعاة واحترام وجهات نظر الأفراد.

- الانتماء الاجتماعي والمشاركة الكاملة في الحياة العامة والثقافية بجميع أشكالها.
- الوصول إلى مجموعة متنوعة من المعلومات، بما في ذلك المعلومات حول الوضع في المجتمع.
- ظروف عمل مريحة، وإفساح المجال للإبداع والإنجاز، ويوم عمل قصير نسبيا، وتخصيص وقت فراغ كافٍ للفرد للانخراط في أنشطة مختلفة.

ومما هو جدير بالذكر أن مفهوم نوعية الحياة صعب القياس والتحديد وهو مفهوم متعدد الأبعاد والسمات، حيث يؤكد على التصورات الذاتية لحالة الفرد الحالية، ويأخذ في الاعتبار المخاوف التي مفادها أنه لا ينبغي تطبيق السمات والمعايير المشتقة من الخارج دون الرجوع إلى الفروق الفردية (Theofilou, 2013, p.150).

وعلي الرُغْمِ من أن لكل شخص توقعاته الكيفية الخاصة، يوجد نمط يمكن في ضوئه تحديد **ثماني أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم نوعية الحياة الشخصية لكل إنسان** بغض النظر عن تصوراته ورؤاه الشخصية. وهذه الأبعاد هي (أبو حلاوة، 2010، ص.15):

(١) السلامة البدنية والتكامل البدني العام.
(٢) الشعور بالسلامة والأمن.
(٣) الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية.
(٤) الحياة المنظمة المقننة.
(٥) الإحساس بالانتماء إلي الآخرين.
(٦) المشاركة الاجتماعية.
(٧) أنشطة الحياة اليومية ذات المعني أو الهادفة.
(٨) الرضا والسعادة الداخلية.

ولا يوجد لهذه الأبعاد تنظيم هرمي محدد أو ثابت. بل ينظم كل فرد هذه الأبعاد في بناء هرمي خاص وفق أولوياته ورؤاه الذاتية لأهمية كل قيمة بالنسبة لجودة حياته الشخصية.

ويري كل من فيليس وبيري Felce & Perry (1995) أنه يوجد اتفاق كبير بين العلماء على أن نوعية/جودة الحياة متعددة الأبعاد، ولكنه يمكن تحديد خمسة أبعاد رئيسية هي: الرفاهية الجسدية، والرفاهية المادية، والرفاهية الاجتماعية، والرفاهية العاطفية، والتنمية والنشاط (p.51).

ولقد طورت مجلة الإيكونوميست The Economist (2005) مؤشراً جديداً لنوعية الحياة لـ 111 دولة حيث تم اختيار عدة أبعاد: مثل الرفاه المادي، والصحة، ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة (pp.1-4). في حين تري منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، عام (2011) أنه لا ينبغي أن يعتمد مفهوم نوعية الحياة على البعد الاقتصادي لمستوى المعيشة فحسب، بل يجب أن يشتمل أيضاً على الصحة البدنية والتعليم والبحث والانتماء الاجتماعي والترفيه والبيئة لفهم الفوارق الإقليمية في كل منطقة (pp.1-2).

وتأسيساً على ما سبق تقرر الدراسة الراهنة إتخاذ الأبعاد التالية لقياس درجة التحسن في نوعية الحياة للمرأة الريفية، ومن ثم اتخاذها مؤشرات للمتغير التابع للدراسة: -

- القدرة على إشباع الحاجات الأساسية.
- الشعور بالرضا والسعادة.
- المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع.

المنطلقات والموجهات النظرية للدراسة:

تتخذ الدراسة الراهنة نظرية التخطيط التواصلي أو التعاوني/التعاضدي **(Communicative/Collaborative Planning)** موجهاً نظرياً لها، حيث يري أصحاب هذه النظرية أن دور المخطط ينحصر في مجرد التواصل وحسن الاستماع لقضايا المواطنين ومساعدتهم على إيجاد صورة تعاونية وإجماع بين مختلف الرؤى المتعددة، ومن ثم فإن المخطط يتنازل عن دوره القيادي التكنوقراطي ليصبح مجرد مزود للمعلومات ومثير لنقاط التقارب والتلاقي في وجهات النظر المختلفة بين جميع الأطراف الداخلة في عملية التواصل، ومن هذا المنطلق فإن جُل ما يقوم به المخططون طوال الوقت هو الكلام والمحادثة والإقناع، وهذا الحديث هو شكل من أشكال ممارسة الفعل التواصلي، وبالتالي فإن دور المخطط هو التفاوض والتوسط بين مختلف أصحاب المصالح ضمن إطار العملية التخطيطية (Innes, 1998, pp.52-53).

وتتكون نظرية التخطيط التواصلي من إثنين من الرؤى الفلسفية، البرجماتية الأمريكية لجون ديوي Jean Dewey، ونظرية العقلانية التواصلية لهيبرماس Habermas، والفكرة الأساسية هي أن التخطيط يمكن أن يصبح أكثر

ديمقراطية وعادل من خلال تحسين نوعية وكمية الاتصال بين الجهات الفاعلة في التخطيط مثل المخططين والسياسيين والمواطنين وممثلي القطاع الخاص ... وغيرهم من أصحاب المصلحة (Mattila, 2020, pp.1-3).

الإستراتيجية المنهجية للدراسة:

١. **نـــوع الدراســـة:** استخدم الباحث الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تقرير خصائص الظاهرة من الناحية الكمية والكيفية، والتي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، حيث تستهدف الدراسة وصف وتحليل العلاقة بين التخطيط التشاركي وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، وذلك من خلال الدور الوسيط لثقافة ريادة الأعمال.

٢. **المنهج المســتخدم:** اعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لرائدات الأعمال الريفيات، المستفيدات من مشروعات المرأة الريفية بجمعية تنمية المجتمع المحلي بشها، وكذلك الحصر الشامل للعاملين والمسئولين بالجمعية القائمين على تلك المشروعات.

٣. **أدوات جمع البيانات:**

استخدم الباحث أدوات جمع البيانات التالية وذلك للحصول على أفضل النتائج وهى:-

١. استمارة استبيان للحصول على البيانات من رائدات الأعمال الريفيات، المستفيدات من مشروعات المرأة الريفية بجمعية تنمية المجتمع بقرية شها - محافظة الدقهلية.
٢. دليل مقابلة مقننة للعاملين والمسئولين القائمين على مشروعات المرأة الريفية بجمعية تنمية المجتمع بقرية شها - محافظة الدقهلية.

وصف أدوات الدراســـــــة :

خرج التصميم النهائي للأدوات الخاصة بالدراسة الراهنـــة كما يلي:-

- **المحـور الأول:** ويتعلـق بقيـاس الخصـائص الديمجرافيـة لأفـراد مجتمـع الدراسة. ويحتوى على عدد ثمانية أسئلة خاصة بالاسم، والسن، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، ومصادر فكرة المشروع الريادي، ومصادر تمويل المشروع الريادي، ومتوسط الربح الشهري من المشروع الريادي.

- **المحور الثاني:** والمتعلق بأبعاد التخطيط التشاركي (المتغير المستقل) للدراسة، ويحتوي علي (35) فقرة موزعة كالتالي: بُعد تكليف مع توضيح، اشتمل علي الفقرات من (7:1)، وبعد التشاور مع المرأة وإعلامها، من (14:8) ، وبُعد الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة، من (21:15) ، وبُعد مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية، من (28:22)، وبُعد تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ)، من (35:29).
- **المحور الثالث:** والمتعلق بأبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية (المتغير الوسيط) للدراسة، ويحتوي علي (27) فقرة موزعة كالتالي: بُعد المعلومات والمعارف الريادية، اشتمل علي الفقرات من (9:1)، وبعد المهارات والسمات الريادية، من (18:10) ، وبُعد الأفكار والاتجاهات الريادية، من (27:19).
- **المحور الرابع:** والمتعلق بأبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية (المتغير التابع) للدراسة، ويحتوي علي (27) فقرة موزعة كالتالي: بُعد القدرة على إشباع الحاجات، اشتمل علي الفقرات من (9:1)، وبعد الشعور بالرضا والسعادة ، من (18:10)، وبُعد المكانة الاجتماعية في المجتمع، من (27:19).
- **المحور الخامس:** والمتعلق بسؤال مفتوح عن أي بيانات أخري يرغب المبحوث في ذكرها بخصوص موضوع الدراسة؟

أما دليل المقابلة: فقد تضمن عدد (6) من الأسئلة المفتوحة شملت أهداف الدراسة الراهنة بالإضافة إلى سؤال تعريفي بالمبحوثين وسؤال عن أهم مقترحاتهم بخصوص تفعيل دور التخطيط التشاركي في نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل القرية المصرية ومدى الاستفادة من ذلك في تحسين نوعية الحياة للقرويات.

– صدق وثبات أدوات جمع البيانات:-

<u>صدق الاستبيان</u>:

أولاً: صدق المحكمين:

عرض الباحث الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من (12) من المتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية، وكذلك في مجال العمل الأهلي

وريادة الأعمال، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل لبعض العبارات في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك أصبح الاستبيان جاهز لتطبيق خطوات الثبات عليه.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد ودرجة المجموع الكلي للأبعاد التي ينتمي إليها، وذلك بعد تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (20) مفردة من نفس مفردات المجتمع الأصلي لمجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1): يوضح صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

نوع المتغير	البيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتغير المستقل	١. تكليف مع توضيح	0.592	0.001
	٢. التشاور مع المرأة وإعلامها	0.796	0.001
	٣. الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة	0.745	0.001
	٤. مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية	0.620	0.024
	٥. التمكين	0.707	0.001
المتغير الوسيط	١. المعلومات والمعارف الريادية	0.614	0.001
	٢. المهارات والسمات الريادية	0.709	0.001
	٣. الأفكار والاتجاهات الريادية	0.787	0.003
المتغير التابع	١. القدرة على إشباع الحاجات.	0.562	0.001
	٢. الشعور بالرضا والسعادة.	0.530	0.015
	٣. المكانة الاجتماعية في المجتمع.	0.679	0.001

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) والذي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد ودرجة المجموع الكلي للأبعاد التي ينتمي إليها، أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (0.01 ، 0.05) وبذلك تعتبر أداة البحث صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة: Reliability

ولحساب معامل الثبات فقد أجري الباحث تطبيق الاستبيان مرة أخري بعد أسبوعين علي عدد (10) مفردات من العينة الاستطلاعية السابق إجراء معامل الصدق عليها وذلك من خلال المعادلة التالية:-

$$\text{معامل الثبات} = \mathbf{1} - \frac{\text{عدد الإختلافات}}{\text{إجمالي عدد الإستجابات}} \times \mathbf{100}$$

حيث أن إجمالي عدد الاستجابات = (عدد العبارات × عدد المبحوثين)

وبحساب معامل الثبات اتضح للباحث أن الثبات الكلي للأداة (0.894)، وذلك دال إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$). مما يعني أن الأداة لها القدرة علي إعطاء نفس النتائج إذا تكرر تطبيقُها عدة مرات في نفس الظروف.

٤. <u>مجالات الدراســـة:</u>

أ- المجال المكاني:

أُجريت الدراسة علي جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية شها، حيث تمتلك الجمعية العديد من المشروعات التنموية لخدمة أبناء القرية والعزب المحيطة بها، ومن بين تلك المشروعات، مشروعات خاصة برعاية المرأة الريفية ورائدات الأعمال تحت مسمى (مشروع القروض الإنتاجية للمرأة - المشروعات الإنتاجية لرفع كفاءة المرأة). وتعتبر قرية شها من أكبر قرى محافظه الدقهلية، وحدودها تمتد من سلامون وعزبة غطاس جنوبا، والريدانية غرباً، ومحلة دمنة شرقاً، والنزهة وعزبة كرم شمالاً، ويتبع قرية شها إدارياً قرية الريدانية وعزبة النزهة وعزبة كرم وكفر الوسية وعزبة الدكتور.

ب- المجال البشري:

- أجريت الدراسة على رائدات الأعمال الريفيات، المستفيدين من (مشروع القروض الإنتاجية للمرأة - المشروعات الإنتاجية لرفع كفاءة المرأة) بجمعية تنمية المجتمع المحلي بشها، واستخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل لكل من يمتلك مشروع ريادي من خلال التعاون مع الجمعية، حيث تم حصر المستفيدات خلال عامين سابقين من وقت إجراء الدراسة، وذلك حتى يتبين أثر وعائد تلك المشروعات على نوعية الحياة للمرأة الريفية وأسرتها، هذا بالإضافة إلى أنه ما زال هناك تعاون ومتابعة من الجمعية لمشروعاتهم الريادية، وقد بلغ عددهم (68) مفردة، وقد تمكن الباحث مع

جامعي البيانات المعاونين له من جمع البيانات من (57) مفردة، والباقي تم استبعادهم من مجتمع الدراسة نظراً لتعثر مشروعات البعض منهن وتوقفها، والبعض الأخر تركوا إدارة المشروع بالكامل لأخرين.

- كما طبقت الدراسة علي جميع العاملين والمسئولين بـ (مشروع القروض الإنتاجية للمرأة - المشروعات الإنتاجية لرفع كفاءة المرأة) والبالغ عددهم (11) مفردة.

ج- المجال البشري:

استغرقت فترة جمع البيانات الفترة من 2022/12/11 إلى 2023/1/31

عرض نتائج الدراسة الميدانية:

(أ) خصائص مجتمع الدراسة:

جدول رقم (2): يوضح الخصائص الديموجرافية للمبحوثين.

السن	ك	%
أقل من 30 سنة	3	5.3
من 30 إلي أقل من 40 سنة	11	19.3
من 40 إلي أقل من 50 سنة	13	22.8
من 50 إلي أقل من 60 سنة	24	42.1
60 سنة فأكثر	6	10.5
المجموع	57	100%
الحالة الاجتماعية	**ك**	**%**
أعزب	2	3.5
متزوج	25	43.9
أرمل	17	29.8
مطلق	13	22.8
المجموع	57	100%
الحالة التعليمية	**ك**	**%**
أمية	.....	.....
تقرأ وتكتب	.....	.....
مؤهل أقل من المتوسط	.....	.....
مؤهل متوسط	11	19.3
مؤهل فوق المتوسط	14	24.6
مؤهل عالي	32	56.1
المجموع	57	100%

عدد أفراد الأسرة	ك	%
أقل من 3 أفراد	7	12.3
من 3 إلي أقل من 6 أفراد	38	66.7
من 6 إلي أقل من 9 أفراد	12	21.1
9 أفراد فأكثر	.....	.....
المجموع	57	100%
مصادر تمويل المشروع الريادي		**%**
مصدري الخاص	28	49.1
قرض من الجمعية	13	22.8
أخري تذكر	16	28.1
المجموع	57	100%
متوسط الربح الشهري من المشروع		**%**
أقل من 1000 جنيه	14	24.6
من 1000 إلي أقل من 2000 جنيه	26	45.6
من 2000 إلي أقل من 3000 جنيه	14	24.6
3000 جنيه فأكثر	3	5.3
المجموع	57	100%
مصادر فكرة المشروع الريادي		**%**
الفكرة نابعة من نفسي	13	22.8
الفكرة نابعة من الجمعية	18	31.6
الفكرة، قرار مشترك مع الجمعية	26	45.6
المجموع	57	100%

باستقراء بيانات الجدول رقم (2) والخاص بالخصائص الديموجرافية لمجتمع الدراسة يتضح أن من سنهم من (من 50 إلي أقل من 60 سنة) تحتل

المرتبة الأولى في ترتيب المرحلة العمرية لرائدات الأعمال الريفيات، حيث بلغت نسبتهم (42.1%)، يليها من هم (من 40 إلي أقل من 50 سنة) ، وقد بلغت نسبتهم (22.8%)، ولعل تقدم المرحلة العمرية في الغالبية العظمى من رائدات الأعمال في الريف يرجع إلى أن المرأة لا تفكر في العمل، أو القيام بمشروع ريادي إلا إذا قل الدخل لديها، أو تعرضت لظروف اجتماعيه ما، حيث تبين للباحث أن غالبية المبحوثين من الأرامل والمطلقين وذلك بنسبة (52.6%)، هذا بالإضافة إلى أن متوسط عدد أفراد أسرهم (من 3 إلي أقل من 6 أفراد) وذلك بنسبة (66.7%)، كما تبين أن الصفة الغالبة عليهم هي التعليم الجامعي حيث بلغت نسبتهم (56.1%)، ولعل ارتفاع المستوي التعليمي للمبحوثين ينعكس على مشاركتهم في العمليات التخطيطية بجمعية تنمية المجتمع المحلي أثناء التفكير في البدء بمشروع ريادي، حيث تبين أن غالبية الأفكار للمشروعات الريادية كانت من خلال قرار مشترك بينهم وبين الجمعية وذلك بنسبة (45.6%)، يليها نسبة (31.6%)، من الأفكار الريادية كانت نابعة من الجمعية، والتي يتم عرضها على أصحاب المصلحة المستفيدين من مشروعات تنمية المرأة التي تقوم بها الجمعية، ولعل ذلك يدل على الدور الكبير الذي تبذله الجمعية في نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل القرية وخاصة بين النساء وذلك لتحسين دخلهن، ومن ثم انعكاس ذلك على نوعية حياة المرأة الريفية.

كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن مصادر تمويل المشروعات الريادية التي تقوم بها المرأة الريفية كانت من مصادر تمويل شخصي خاص بها وذلك بنسبة (49.1%)، يليها نسبة المشروعات الممولة من تمويل شخصي من المرأة الريفية بالإضافة إلى بعض الأقرباء والأصدقاء كقرض لحين نجاح المشروع، وذلك بنسبة (28.1%)، هذا بالإضافة إلى أن الباحث قد وجد جزء من النسبة السابقة يقارب (6%)، قد حصلوا على تمويل من خلال قرض شخصي من العمل الوظيفي التي تعمل به، أو من أحد البنوك، وقد قامت الجمعية بمعاونتهم في الخطوات الأولى للبدء بالمشروع وذلك من خلال الفكرة الريادية ودراسة الجدوى، ولعل ذلك يدل على دور الجمعية في تمكين المرأة الريفية لكي تصبح رائدة أعمال ناجحة في المجتمع.

وفيما يتعلق بالربح الشهري للمشروع فقد جاء في المرتبة الأولى متوسط ربح شهري (من 1000 إلي أقل من 2000 جنيه)، ولعل هذا الدخل الشهري بجوار الدخل الأساسي من الوظيفة قادر على أن يغير في نوعية حياة المرأة الريفية، حيث تبين للباحث من واقع سجلات الجمعية أن غالبية رائدات الأعمال في القرية لديهم وظيفة أخرى غير المشروع الريادي وذلك بنسبة (60%)، ممن شملتهم الدراسة. كما أسفرت نتائج الدراسة أيضاً عن تساوي نسبة ممن كان دخلهم من المشروع (من 2000 إلي أقل من 3000 جنيه)، وكذلك من هم (أقل من 1000 جنيه)، وذلك بنسبة (24.6%) لكل منهما، ولعل من كان ربحهم أقل من 1000 جنيه يرجع إلى أن رأس مال المشروع صغير جداً، ممن انعكس على أرباح المشروع الريادي.

الإجابة على فروض الدراسة:

نتائج اختبار الفروض الثلاثة الأولى المتعلقة بدرجة/مستوي متغيرات الدراسة لدي مجتمع البحث.

جدول رقم (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة الرئيسية لبيان مستوى تلك المتغيرات لدي مجتمع البحث.

نوع المتغير	البيان	المتوسط	الانحراف
المتغير المستقل	١. تكليف مع توضيح	2.592	0.280
	٢. التشاور مع المرأة وإعلامها	2.572	0.315
	٣. الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة	2.551	0.317
	٤. مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية	2.580	0.290
	٥. التمكين	2.584	0.302
	إجمالي أبعاد التخطيط التشاركي	2.575	0.272
المتغير الوسيط	١. المعلومات والمعارف الريادية	2.554	0.302
	٢. المهارات والسمات الريادية	2.567	0.297

نوع المتغير	البيان	المتوسط	الانحراف
	٣. الأفكار والاتجاهات الريادية	2.590	0.292
	إجمالي أبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال	2.571	0.283
المتغير التابع	١. القدرة على إشباع الحاجات.	2.565	0.294
	٢. الشعور بالرضا والسعادة.	2.585	0.296
	٣. المكانة الاجتماعية في المجتمع.	2.564	0.318
	إجمالي أبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية	2.571	0.278

باستقراء بيانات الجدول (3) والذي يشير إلى مدي/درجة كل من التخطيط التشاركي، وتنمية ثقافة ريادة الأعمال، وتحسين نوعية الحياة، لدي مجتمع الدراسة، يتبين أن المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة الثلاث تراوحت ما بين (2.592:2.551) وذلك علي مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير الي الموافقة **بدرجة كبيرة** علي المجموع الكلي لمتغيرات الدراسة أو للأبعاد الفرعية لكل متغير، مما يدل علي أهمية التخطيط التشاركي الذي يعتمد على مشاركة أهالي المجتمع القروي وخاصة النساء في وضع الأهداف المرحلية والمبادرات وتحديد المشاريع الريادية التي تعود مخرجاتها على المرأة الريادية وأسرتها، فضلاً عن المساهمة في بناء المجتمع وتنميته بمشاركة مجتمعية.

وبالرجوع إلى دليل المقابلة المقننة مع العاملين والمسئولين عن المشروعات الانتاجية لرفع كفاءة المرأة بجمعية تنمية المجتمع المحلي بشها فقد أكدوا على أن الجمعية تساند القرويات الموهوبات والمبدعات لتحفيزهم وتطوير ما لديهم من أفكار ريادية. كما تعمل على إيجاد منظومة تشاركية متكاملة بينهم وبين النساء في القرية تساهم في توليد أفكار ريادية قابلة للتحويل إلى مشاريع صغيرة جديدة، كما تتيح توفير آليات تمويل مرحلية لبدء التشغيل للمشاريع الريادية لتمكينهم من الدخول إلى مجال ريادة الأعمال.

وأن الجمعية تمثل أحد الأطراف الرئيسية في بيئة منظومة الأعمال داخل القرية والقري والعزب المحيطة بها، ويقع عليها مسئولية أداء عدد من المهام النوعية منها ما يلي:

- التدريب على توليد الأفكار الابداعية الابتكارية القابلة لتحويلها إلى منتجات اقتصادية.
- التدريب على تأسيس وإدارة المشاريع الريادية الصغيرة للقرويات.
- الإرشاد والتوجيه وتقديم الدعم الفني والمهني في التنظيم والإدارة والتسويق.
- إجراء البحوث وتقديم الاستشارات وخدمات الإرشاد والتوجيه ودراسات الجدوي.
- تشجيع العلاقات التشابكية بين القرويات والجمعية لتحقيق الأهداف المشتركة في مجال ريادة الأعمال.
- التعاون مع القرويات لتنفيذ عدد من ورش العمل والحلقات النقاشية والبرامج التدريبية في ريادة الاعمال وتأسيس المشاريع الصغيرة.
- العمل على تسهيل كافة الإجراءات القانونية الخاصة بالأعمال الريادية والابتكارية، كتسجيل المشروع واستخراج كافة التراخيص الخاصة بها.
- تطوير أفكار جديدة لخلق وإيجاد مشروعات إبداعية جديدة أو المساعدة في توسعة مشروعات قائمة بالفعل داخل القرية.
- نشر الثقافة المصرفية لدى القرويات أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مما يشجعهم على التوجه إلى البنوك للحصول على التمويل اللازم لمشروعاتهم، في حالة إذا تطلب المشروع تمويل كبير لا يتوفر لدى الجمعية.
- زيادة الادراك المجتمعي القروي لأهمية العمل الحر وخاصة بين النساء، لمواجهة متطلبات الحياة. فالجمعية تحرص على تشجيع الفكر الريادي المغامر، بدلا من الوظائف الحكومية الروتينية التي قد تتأخر أو لا تأتي فرصتها لأغلب الخريجين من الذكور أو النساء.

نتائج اختبار الفرض الرئيسى الرابع والذي ينص على: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **التخطيط التشاركي** بدلالة أبعاده (تكليف مع توضيح - التشاور مع المرأة وإعلامها - الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة - مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية - تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ))، **وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية** بدلالة أبعاده (القدرة على إشباع الحاجات - الشعور بالرضا والسعادة - المكانة الاجتماعية في المجتمع).

جدول رقم (4): يوضح العلاقة الارتباطية بين التخطيط التشاركي بدلالة أبعاده (المتغير المستقل) وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية بدلالة أبعاده (المتغير التابع).

م	المتغير المستقل	معامل الارتباط / مستوي الدلالة	القدرة على إشباع الحاجات	الشعور بالرضا والسعادة	المكانة الاجتماعية	مج المتغير التابع
1	تكليف مع توضيح.	R	0.618**	0.494**	0.635**	0.613**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
2	التشاور مع المرأة وإعلامها.	R	0.523**	0.503**	0.321*	0.512**
		Sig.	0.001	0.001	0.015	0.001
3	الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة.	R	0.682**	0.638**	0.493**	0.653**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
4	مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية.	R	0.653**	0.596**	0.450**	0.631**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
5	تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ).	R	0.649**	0.561**	0.484**	0.611**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
مج المتغير المستقل		R	0.702**	0.623**	0.530**	0.679**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001

** يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$).

* يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

باستقرار بيانات الجدول السابق رقم (4) يتبين وجود علاقة ارتباط طردية بين المجموع الكلي لأبعاد التخطيط التشاركي، والمجموع الكلي لأبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية بقيمة (0.679)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$).

كما يتبين وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين أبعاد التخطيط التشاركي وأبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.321 :0.702) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وتتفق تلك النتائج مع دراسة أجروال وجوبتا Agrawal & Gupta (2005)، علي أن هناك علاقة كبيرة بين التخطيط التشاركي وتحسين المستوى الاقتصادي للأسر الفقيرة.

وفى ضوء نتائج التحليل الإحصائي السابق فإنه يتم قبول الفرض الرابع للدراسة.

ويمكن للدراسة الحالية الاستفادة من **نظرية التخطيط التواصلي** من خلال أن تقوم جمعية تنمية المجتمع المحلي بشها بالتواصل وحسن الاستماع لقضايا الناس وخاصة النساء في القرية والعزب التابعة لها ومساعدتهم على تشكيل إجماع بين مختلف الرؤى المتعددة على أن الاتجاه نحو ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة سيكون له أكبر الأثر على تحسين نوعية حياتهن إلى الأفضل. وأن يقوم المسئولين والعاملين بالجمعية بتزويد القرويات بالمعلومات اللازمة عن المشروعات الريادية والعائد المتوقع من خلالها، وتحسس نقاط التقارب بين الجمعية والقرويات وذلك للتلاقي في وجهات النظر المختلفة من خلال الحديث والتفاوض والتواصل بين مختلف أصحاب المصالح ضمن العملية التخطيطية، فاستخدام المبدأ الفوقي في التخطيط Top-down Approach الذي يعتمد على سيادة الخبراء وريادتهم للعملية التخطيطية لم يعد يجدي في الوصول إلى تحقيق الأهداف المطلوبة، ومن ثم فإن الأخذ بالاتجاه التواصلي في التخطيط هو السبيل الأفضل حيث إنه يركز علي المشاركة الشعبية وأهميتها، كأفضل بديل لتحقيق

الأهداف المطلوبة من خلال العمل بمبدأ التواصل والحوار بين مختلف الأطراف ذات المصالح المتباينة في العملية التخطيطية، وفي ظل هذا الجو من التحاور والتفاوض والتخاطب فإن مهمة المخططين تنحصر في تسهيل فرص الحوار ولعب دور الوساطة بين أطراف القضية ومحاولة تقريب وجهات النظر بغية إيجاد أرضية تفاهم واتفاق بين مختلف المتحاورين.

وبالرجوع إلى دليل المقابلة المقننة مع العاملين والمسئولين عن المشروعات الانتاجية لرفع كفاءة المرأة بجمعية تنمية المجتمع المحلي بشها فقد أكدوا علي أن التخطيط بالمشاركة يعتبر من أفضل المدخل لتحسين نوعية حياة الفقراء في الريف، حيث أنه إذا كانت الأفكار الريادية نابعة من النساء في المجتمع الريفي وليست مفروضة عليهم، أو أن تكون تلك الأفكار جاءت بالمشاركة من خلال الندوات وورش العمل مع الجمعية، فإن ذلك ينعكس بدوره على نجاح تلك المشروعات نظراً للإيمان بها ولأنها تعكس اهتمامات ورغبات المستهدفين من النساء بالقرية.

<u>نتائج اختبار الفرض الرئيسي الخامس والذي ينص على:</u> هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **<u>التخطيط التشاركي</u>** بدلالة أبعاده (تكليف مع توضيح - التشاور مع المرأة وإعلامها - الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة - مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية - تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ))، **<u>وتنمية ثقافة ريادة الأعمال المرأة الريفية</u>** بدلالة أبعاده (المعلومات والمعارف الريادية - المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية).

جدول رقم (5): يوضح العلاقة الارتباطية بين التخطيط التشاركي بدلالة أبعاده (المتغير المستقل) وتنمية ثقافة ريادة الأعمال المرأة الريفية بدلالة أبعاده (المتغير الوسيط).

م	المتغير المستقل / معامل الارتباط / مستوي الدلالة	المعلومات والمعارف الريادية	المهارات والسمات الريادية	الأفكار والاتجاهات الريادية	مج المتغير الوسيط
1	تكليف مع توضيح.	R	0.644**	0.654**	0.680**	0.660**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
2	التشاور مع المرأة وإعلامها.	R	0.409**	0.530**	0.592**	0.541**
		Sig.	0.002	0.001	0.001	0.001
3	الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة.	R	0.602**	0.657**	0.732**	0.680**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
4	مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية.	R	0.547**	0.672**	0.724**	0.680**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
5	تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ).	R	0.660**	0.740**	0.816**	0.757**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
	مج المتغير المستقل	R	0.641**	0.709**	0.787**	0.741**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001

** يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$).

* يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (5) وجود علاقة ارتباط طردية بين المجموع الكلي لأبعاد التخطيط التشاركي، والمجموع الكلي لأبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية بقيمة (0.741)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$).

كما يتبين وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين أبعاد التخطيط التشاركي وأبعاده تنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.409 :0.816) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية

($\alpha \leq 0.05$). وتتفق تلك النتائج مع دراسة دراسة بايك وهيون أهكوون Baek Hyun-Ah Kwon & (2020) والتي تري أن ضرورة استخدام النهج التشاركي مع السكان في المشاريع التي تلبي احتياجاتهم وتساهم في نقلهم إلي مستويات أفضل ممن هم علية الآن.

وفى ضوء نتائج التحليل الإحصائي السابق فإنه يتم قبول الفرض الخامس للدراسة.

وبالرجوع إلى دليل المقابلة المقننة مع العاملين والمسئولين عن المشروعات الانتاجية لرفع كفاءة المرأة بجمعية تنمية المجتمع المحلي بشها فقد أكدوا علي أن تعزيز روح التحدي والمبادرة للمرأة الريفية لا يتحقق بالتركيز على بناء السمات والمهارات الفردية في التحدي والمبادرة فحسب، وإنما يتحقق ذلك من خلال بيئة نظامية تفاعلية تتوفر بها البنية التحتية لمنظومة ريادة الأعمال، أساسها التخطيط بالمشاركة بين جمع الأطراف، هذا فضلاً عن أن هذه البيئة لمنظومة ريادة الأعمال ليست نمطية لكل المجتمعات ومكوناتها ليست جامدة، فهي تختلف من مجتمع لأخر، وهي مرنة متحركة ويتم تشكيلها حسب خصائص وتوجهات كل مجتمع على حده، مما يتطلب إجراء تحليل وتقييم بيئي للمجتمع وتحديد ما به من نقاط قوة ونقاط ضعف وما لديه من فرص أو قيود، ثم يتم التعامل مع كل ذلك حسب توجهات المجتمع وأهدافه.

نتائج اختبار الفرض السادس والذي ينص على: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **تنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية** بدلالة أبعاده (المعلومات والمعارف الريادية - المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، **وتحسين نوعية حياتها** بدلالة أبعاده (القدرة على إشباع الحاجات - الشعور بالرضا والسعادة - المكانة الاجتماعية في المجتمع).

جدول رقم (6): يوضح العلاقة الارتباطية بين تنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية بدلالة أبعاده (المتغير الوسيط)، وتحسين نوعية حياتها بدلالة أبعاده (المتغير التابع).

م	المتغير التابع / المتغير الوسيط	معامل الارتباط / مستوي الدلالة	القدرة على إشباع الحاجات	الشعور بالرضا والسعادة	المكانة الاجتماعية	مج المتغير التابع
1	المعلومات والمعارف الريادية.	R	0.638**	0.527**	0.594**	0.626**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
2	المهارات والسمات الريادية.	R	0.650**	0.514**	0.578**	0.631**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
3	الأفكار والاتجاهات الريادية.	R	0.715**	0.630**	0.632**	0.712**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001
	مج المتغير الوسيط	R	0.700**	0.580**	0.624**	0.691**
		Sig.	0.001	0.001	0.001	0.001

** يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$).

* يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من بيانات الجدول السابق رقم (6) وجود علاقة ارتباط طردية بين المجموع الكلي لأبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية، والمجموع الكلي لأبعاد تحسين نوعية حياتها بقيمة (0.691)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$).

كما يتبين وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين أبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال وأبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.514 :0.715) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من بني عطا وآخرون (2018) - ودراسة ستويتز وآخرون Stuetzer et al. (2018) - ودراسة الزهرانى، وبدرى (2017)، حيث يؤكدون على أن ثقافة ريادة الأعمال من شأنها أن تغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي لرواد الأعمال.

وفى ضوء نتائج التحليل الإحصائي السابق فإنه يتم قبول الفرض السادس للدراسة.

وبالرجوع إلى دليل المقابلة المقننة مع العاملين والمسئولين عن المشروعات الانتاجية لرفع كفاءة المرأة بجمعية تنمية المجتمع المحلي بشها فقد بينوا أن مشروعات النساء والفتيات الريادية تهتم في المقام الأول بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لهن، لذا تقوم الجمعية بتقديم الدعم المادي والتدريب والتوجيه من خلال التدريب على أنشطة ومهارات إنتاجية تدر دخل يساعد في رفع المستوى الاقتصادي للمرأة بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة. وتساعد المبادرات التي تقدمها الجمعية للنساء في القرية على تقديم مشروعات اقتصادية صغيرة ذات عائد اقتصادي في مجالات الإنتاج المختلفة والتي تتناسب مع ظروف المجتمعات الريفية.

<u>نتائج اختبار الفرض السابع والذي ينص على:</u> يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط التشاركي، وتنمية ثقافة ريادة الأعمال، على تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية. ويتم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال الفرضين التاليين:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية **للتخطيط التشاركي** بدلالة أبعاده (تكليف مع توضيح - التشاور مع المرأة وإعلامها - الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة - مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية - تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ))، على **تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية** بدلالة أبعاده (القدرة على إشباع الحاجات - الشعور بالرضا والسعادة - المكانة الاجتماعية في المجتمع).
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية **لتنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية** بدلالة أبعاده (المعلومات والمعارف الريادية - المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، على **تحسين نوعية حياتها** بدلالة أبعاده (القدرة على إشباع الحاجات - الشعور بالرضا والسعادة - المكانة الاجتماعية في المجتمع).

جدول رقم (7): يوضح نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد التخطيط التشاركي في القدرة على إشباع الحاجات (كأحد أبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية).

المتغير التابع	Model Summary ملخص النموذج		ANOVA تحليل التباين			Coefficients معاملات الانحدار				
	الارتباط R	معامل التحديد R^2	F test	DF درجات الحرية		المتغيرات المستقلة	B Beta	β بيتا المعيارية	T test	Sig.
القدرة على إشباع الحاجات	0.720	0.593	14.845	الانحدار	5	تكليف مع توضيح	0.049	0.099	0.569	0.572
						التشاور مع المرأة وإعلامها	0.200	0.189	1.720	0.210
		معامل التحديد المعدل R^{2-}	الدلالة Sig.	البواقي	51	الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة	0.090	0.093	0.550	0.584
		0.553	0.001	المجموع	56	مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية	0.250	0.246	1.399	0.168
						التمكين	0.642	0.689	3.416	0.001

يوضح الجدول (7) أثر التخطيط التشاركي بأبعاده (تكليف مع توضيح - التشاور مع المرأة وإعلامها - الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة - مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية - تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ))، على القدرة على إشباع الحاجات الأساسية للمرأة الريفية كبُعد من أبعاد نوعية الحياة للمرأة الريفية، إذ

بلغ معامل الارتباط **R** (0.720) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، أما معامل التحديد $\mathbf{R^2}$ فقد بلغ (0.593) أي أن ما قيمته (0.593) من التغيرات في القدرة على إشباع الحاجات الأساسية ناتج عن التخطيط التشاركي بأبعاده، وأظهرت النتائج أن معامل التحديد المعدل **(Adjusted $\mathbf{R^{2-}}$)** وهو ما يعكس تفسير أثر التخطيط التشاركي بأبعاده في القدرة على إشباع الحاجات الأساسية للمرأة الريفية بنسبة (55.3%)، وأما النسبة المتبقية (44.7%) فهي لعوامل أخرى غير ظاهرة في نموذج الدراسة الحالية.

ملحوظة: معامل التحديد المعدل **(Adjusted $\mathbf{R^{2-}}$)**، يكافئ (معامل التحديد $\mathbf{R^2}$) في استخدامه، لكن تم تعديله ليناسب حالة الانحدار الخطي المتعدد، أي أنه في حالة الانحدار البسيط فإننا نهتم بمعامل التحديد R Square، ولكن في حالة الانحدار المتعدد فإننا نهتم بمعامل التحديد المعدل R Square Adjusted. هذا فضلاً عن أن معامل التحديد المعدل ($\mathbf{R^{2-}}$) يأخذ في الاعتبار بعض العوامل التي لم يأخذها معامل التحديد ($\mathbf{R^2}$) مثل حجم العينة وعدد المتغيرات الفرعية للمتغير المستقل، لذا فهو أدق منه.

كما يتبين من الجدول السابق أن قيم **(β)** بيتا المعيارية كانت (0.099, 0.689, 0.246, 0.093, 0.189) على التوالي، وتفسر التنبؤ بأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، والتي ظهر أثرها جلياً في بُعد تمكين المرأة الريادية، ولم يتضح أثرها في الأبعاد الأخرى، حيث بلغت قيمة درجة التأثير لبعد تمكين المرأة (0.689)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى التخطيط التشاركي ببعد (تمكين المرأة الريادية)، يؤدي إلى القدرة على إشباع الحاجات الأساسية بقيمة (0.689)، ويؤكد معنوية أثر هذا النموذج الكلي للانحدار قيمة **(F)** المحسوبة والتي بلغت (14.845) وهي دلة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، وبمتابعة قيم اختبار **(T)** نجد أن بُعد تمكين المرأة له تأثير واضح في زيارة القدرة على إشباع الحاجات الأساسية لها، حيث بلغت قيمة **T** المحسوبة (3.416) وذلك بمستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$). في حين لم يتضح أثر باقي الأبعاد الأخرى للتخطيط التشاركي.

جدول رقم (8): يوضح نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد التخطيط التشاركي في الشعور بالرضا والسعادة (كأحد أبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية).

المتغير التابع	Model Summary ملخص النموذج		ANOVA تحليل التباين			Coefficients معاملات الانحدار				
	الارتباط R	معامل التحديد R^2	F test	DF درجات الحرية		المتغيرات المستقلة	B Beta	β القيم المعيارية	T test	Sig.
الشعور بالرضا والسعادة	0.674	0.519	11.008	5	الانحدار	تكليف مع توضيح	0.362	0.380	2.004	0.050
						التشاور مع المرأة وإعلامها	0.238	0.224	1.383	0.173
		معامل التحديد المعدل R^{2-}	الدلالة Sig.	51	البواقي	الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة	0.253	0.259	1.431	0.164
		0.472	0.001	56	المجموع	مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية	0.320	0.314	1.642	0.107
						التمكين	0.635	0.686	3.090	0.003

يتبين من الجدول (**8**) أثر التخطيط التشاركي بأبعاده (تكليف مع توضيح - التشاور مع المرأة وإعلامها - الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة - مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية - تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ))، على الشعور بالرضا والسعادة للمرأة الريفية كبُعد من أبعاد نوعية الحياة للمرأة الريفية، إذ بلغ معامل

الارتباط **R** (0.674) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، أما معامل التحديد $\mathbf{R^2}$ فقد بلغ (0.519) أي أن ما قيمته (0.519) من التغيرات في الشعور بالرضا والسعادة ناتج عن التخطيط التشاركي بأبعاده مجتمعة (تكليف مع توضيح - التمكين)، وأظهرت النتائج أن معامل التحديد المعدل **(Adjusted $\mathbf{R^{2-}}$)** وهو ما يعكس تفسير أثر التخطيط التشاركي بأبعاده مجتمعة (تكليف مع توضيح - التمكين)، في القدرة على الشعور بالرضا والسعادة للمرأة الريفية بنسبة (47.2%)، وأما النسبة المتبقية (52.8%) فهي لعوامل أخرى غير ظاهرة في نموذج الدراسة الحالية.

كما يتبين من الجدول السابق أن قيم **(β)** بيتا المعيارية كانت (0.380, 0.686, 0.314, 0.259, 0.224) على التوالي، وتفسر التنبؤ بأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، والتي ظهر أثرها جلياً في بُعد (التكليف مع التوضيح)، وبعد (تمكين المرأة الريادية)، ولم يتضح أثرها في الأبعاد الأخرى، حيث بلغت قيمة درجة التأثير لبعد (التكليف مع التوضيح، 0.380 - وبعد التمكين 0.686)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى التخطيط التشاركي ببُعدي (التكليف مع التوضيح - وتمكين المرأة الريادية)، يؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة بقيمة (التكليف مع التوضيح، 0.380 - وبعد التمكين 0.686)، ويؤكد معنوية أثر هذا النموذج الكلي للانحدار قيمة **(F)** المحسوبة والتي بلغت (11.008) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، وبمتابعة قيم اختبار **(T)** نجد أن الأبعاد الفرعية التالية (التكليف مع التوضيح – تمكين المرأة) له تأثير واضح في زيارة الشعور بالرضا والسعادة، حيث بلغت قيمة **T** المحسوبة (2.004 – 3.090) على التوالي، وذلك بمستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). في حين لم يتضح أثر باقي الأبعاد الفرعية الأخرى للتخطيط التشاركي.

جدول رقم (9): يوضح نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد التخطيط التشاركي في المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع (كأحد أبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية).

المتغير التابع	Model Summary ملخص النموذج		ANOVA تحليل التباين			Coefficients معاملات الانحدار				
	الارتباط R	معامل التحديد R^2	F test	DF درجات الحرية		المتغيرات المستقلة	B Beta	β بيتا المعيارية	T test	Sig.
المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع	0.644	0.473	9.152	5	الانحدار	تكليف مع توضيح	0.431	0.421	2.119	0.039
						التشاور مع المرأة وإعلامها	0.286	0.250	1.474	0.147
		معامل التحديد المعدل R^{2-}	الدلالة Sig.	51	الباقي	الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة	0.179	0.170	0.888	0.379
		0.421	0.001	56	المجموع	مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية	0.013	0.012	0.061	0.952
						التمكين	0.557	0.580	2.496	0.016

يتضح من بيانات الجدول (**9**) أثر التخطيط التشاركي بأبعاده (تكليف مع توضيح - التشاور مع المرأة وإعلامها - الجمعية تبادر بإطلاق الفكرة الريادية وقرار مشترك مع المرأة - مبادرة من قبل المرأة وصناعة قرار مشترك مع الجمعية - تمكين المرأة (معارف، مهارات، أفكار ريادية، ...الخ))، على المكانة الاجتماعية في المجتمع للمرأة الريفية كبُعد من أبعاد نوعية الحياة للمرأة الريفية، إذ بلغ معامل الارتباط **R** (0.644) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، أما

معامل التحديد $\mathbf{R^2}$ فقد بلغ (0.473) أي أن ما قيمته (0.473) من التغيرات المكانة الاجتماعية في المجتمع ناتج عن التخطيط التشاركي بأبعاده مجتمعة (تكليف مع توضيح - التمكين)، وأظهرت النتائج أن معامل التحديد المعدل **(Adjusted $\mathbf{R^{2-}}$)** وهو ما يعكس تفسير أثر التخطيط التشاركي بأبعاده مجتمعة (تكليف مع توضيح - التمكين)، في القدرة على المكانة الاجتماعية في المجتمع للمرأة الريفية بنسبة (42.1%)، وأما النسبة المتبقية (57.9%) فهي لعوامل أخرى غير ظاهرة في نموذج الدراسة الحالية.

كما يتبين من الجدول السابق أن قيم **(β)** بيتا المعيارية كانت (0.421, 0.580, 0.012, 0.170, 0.250) على التوالي، وتفسر التنبؤ بأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، والتي ظهر أثرها جلياً في بُعد (التكليف مع التوضيح)، وبعد (تمكين المرأة الريادية)، ولم يتضح أثرها في الأبعاد الأخرى، حيث بلغت قيمة درجة التأثير لبعد (التكليف مع التوضيح، 0.421 - وبعد التمكين 0.580)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى التخطيط التشاركي ببُعدي (التكليف مع التوضيح - وتمكين المرأة الريادية)، يؤدي إلى زيادة المكانة الاجتماعية في المجتمع بقيمة (التكليف مع التوضيح، - 0.421وبعد التمكين 0.580)، ويؤكد معنوية أثر هذا النموذج الكلي للانحدار قيمة **(F)** المحسوبة والتي بلغت (9.152) وهي دلة عند مستوى معنوية (0.01 $\geq \alpha$)، وبمتابعة قيم اختبار **(T)** نجد أن الأبعاد الفرعية التالية (التكليف مع التوضيح – تمكين المرأة) له تأثير واضح في زيارة المكانة الاجتماعية في المجتمع، حيث بلغت قيمة **T** المحسوبة (2.119 – 2.496) علي التوالي، وذلك بمستوى معنوية (0.05 $\geq \alpha$). في حين لم يتضح أثر باقي الأبعاد الفرعية الأخرى للتخطيط التشاركي.

جدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال في القدرة على إشباع الحاجات (كأحد أبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية).

المتغير التابع	Model Summary ملخص النموذج		ANOVA تحليل التباين			Coefficients معاملات الانحدار				
	الارتباط R	معامل التحديد R^2	F test	DF درجات الحرية		المتغيرات المستقلة	B Beta	β بيتا المعيارية	T test	Sig.
القدرة على إشباع الحاجات	0.734	0.586	25.004	3	الانحدار	المعلومات والمعارف الريادية	0.110	0.102	1.013	0.316
		معامل التحديد المعدل R^{2-}	الدلالة Sig.	53	البواقي	المهارات والسمات الريادية	0.457	0.455	3.388	0.001
		0.563	0.001	56	المجموع	الأفكار والاتجاهات الريادية	0.401	0.414	3.166	0.003

يتضح من بيانات الجدول (**10**) أثر تنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعادها (المعلومات والمعارف الريادية - المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، على القدرة على إشباع الحاجات للمرأة الريفية كبُعد من أبعاد نوعية الحياة للمرأة الريفية، إذ بلغ معامل الارتباط **R** (0.734) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، أما معامل التحديد $\mathbf{R^2}$ فقد بلغ (0.586) أي أن ما قيمته (0.586) من التغيرات القدرة على إشباع الحاجات ناتج عن تنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعادها (المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، وأظهرت النتائج أن معامل التحديد المعدل (**Adjusted R^{2-}**) وهو

مـا يعكـس تفسـير أثـر تنميـة ثقافـة ريـادة الأعمـال بأبعادهـا مجتمعـة (المهـارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، فـي القدرة علـى القدرة علـى إشباع الحاجات للمرأة الريفية بنسبة (56.3%)، وأمـا النسـبة المتبقيـة (43.7%) فهي لعوامل أخرى غير ظاهرة في نموذج الدراسة الحالية.

كما يتبين من الجدول السابق أن قيم **(β)** بيتـا المعياريـة كانـت (0.102, 0.455, 0.414) علـى التـوالي، وتفسـر التنبـؤ بـأثر المتغيـرات المسـتقلة علـى المتغير التـابع، والتـي ظهـر أثرهـا جليـاً فـي بُعد (المهـارات والسـمات الريـاديـة)، وبعـد (الأفكـار والاتجاهـات الريـاديـة)، ولـم يتضـح أثرهـا فـي بعـد (المعلومـات والمعـارف الريـاديـة)، حيث بلغت قيمـة درجـة التـأثير لبعد (المهـارات والسمات الريادية، 0.455 - وبعد الأفكـار والاتجاهـات الريـاديـة 0.414)، وهـذا يعنـي أن الزيادة بدرجـة واحدة فـي مستوى تنميـة ثقافـة ريـادة الأعمـال ببُعدي (المهـارات والسمات الريادية - والأفكار والاتجاهات الريادية)، يؤدي إلى زيادة القدرة علـى إشبـاع الحاجـات بقيمـة (المهـارات والسـمات الريـاديـة، 0.455 - وبعد الأفكـار والاتجاهات الريادية 0.414)، ويؤكد معنويـة أثـر هذا النموذج الكلـي للانحدار قيمـة **(F)** المحسـوبة والتـي بلغـت (25.004) وهـي دلـة عنـد مسـتوى معنويـة ($\alpha \leq 0.01$)، وبمتابعة قيم اختبار **(T)** نجد أن الأبعاد الفرعية التالية (المهـارات والسمات الريادية - الأفكـار والاتجاهـات الريـاديـة) لهم تـأثير واضـح فـي زيـادة القدرة على إشباع الحاجات، حيث بلغت قيمـة **T** المحسوبة (3.338 – 3.166) علي التوالي، وذلك بمستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). في حين لم يتضح أثر بعد (المعلومات والمعارف الريادية)، حيث بلغت قيمـة T المحسوبة (1.013) وهـي قيمة غير معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (11): يوضح نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال في الشعور بالرضا والسعادة (كأحد أبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية).

المتغير التابع	Model Summary ملخص النموذج		ANOVA تحليل التباين			Coefficients معاملات الانحدار				
	الارتباط R	معامل التحديد R^2	F test	DF درجات الحرية		المتغيرات المستقلة	B Beta	β المعيارية	T test	Sig.
الشعور بالرضا والسعادة	0.672	0.467	15.510	3	الانحدار	المعلومات والمعارف الريادية	0.185	0.171	1.490	0.142
		معامل التحديد المعدل R^{2-}	الدلالة Sig.	53	البواقي	المهارات والسمات الريادية	0.326	0.323	2.116	0.039
		0.437	0.001	56	المجموع	الأفكار والاتجاهات الريادية	0.466	0.478	3.224	0.002

باستقراء بيانات الجدول (**11**) يتضح أثر تنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعادها (المعلومات والمعارف الريادية - المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، على الشعور بالرضا والسعادة للمرأة الريفية كبُعد من أبعاد نوعية الحياة للمرأة الريفية، إذ بلغ معامل الارتباط **R** (0.672) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، أما معامل التحديد $\mathbf{R^2}$ فقد بلغ (0.467) أي أن ما قيمته (0.467) من التغيرات في بُعد الشعور بالرضا والسعادة ناتج عن تنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعادها (المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، وأظهرت النتائج أن معامل التحديد المعدل (**Adjusted $\mathbf{R^{2-}}$**) وهو

مـا يعكـس تفسـير أثـر تنميـة ثقافـة ريـادة الأعمـال بأبعادهـا مجتمعـة (المهـارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، في تنمية القدرة على الشعور بالرضا والسعادة للمرأة الريفية بنسبة (43.7%)، وأما النسبة المتبقية (56.3%) فهي لعوامل أخرى غير ظاهرة في نموذج الدراسة الحالية.

كما يتبين من الجدول السابق أن قيم **(β)** بيتا المعيارية كانت (0.171, 0.323, 0.478) على التوالي، وتفسر التنبؤ بأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، والتي ظهر أثرها جلياً في بُعد (المهارات والسمات الريادية)، وبعد (الأفكار والاتجاهات الريادية)، ولم يتضح أثرها في بعد (المعلومات والمعارف الريادية)، حيث بلغت قيمة درجة التأثير لبعد (المهارات والسمات الريادية، 0.323 - وبعد الأفكار والاتجاهات الريادية 0.478)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى تنمية ثقافة ريادة الأعمال ببُعدي (المهارات والسمات الريادية - والأفكار والاتجاهات الريادية)، يؤدي إلى زيادة القدرة على الشعور بالرضا والسعادة بقيمة (المهارات والسمات الريادية، 0.323 - وبعد الأفكار والاتجاهات الريادية 0.478)، ويؤكد معنوية أثر هذا النموذج الكلي للانحدار قيمة **(F)** المحسوبة والتي بلغت (15.510) وهي دلة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، وبمتابعة قيم اختبار **(T)** نجد أن الأبعاد الفرعية التالية (المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية) لهم تأثير واضح في زيادة القدرة على الشعور بالرضا والسعادة، حيث بلغت قيمة **T** المحسوبة (2.116 – 3.224) علي التوالي، وذلك بمستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). في حين لم يتضح أثر بعد (المعلومات والمعارف الريادية)، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (1.490) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال في المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع (كأحد أبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية).

المتغير التابع	Model Summary ملخص النموذج		ANOVA تحليل التباين			Coefficients معاملات الانحدار				
	الارتباط R	معامل التحديد R^2	F test	DF درجات الحرية		المتغيرات المستقلة	B Beta	β المعيارية	T test	Sig.
المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع	0.650	0.455	14.759	3	الانحدار	المعلومات والمعارف الريادية	0.096	0.082	0.711	0.480
		معامل التحديد المعدل R^{2-}	الدلالة Sig.	53	البواقي	المهارات والسمات الريادية	0.467	0.430	2.790	0.007
		0.424	0.001	56	المجموع	الأفكار والاتجاهات الريادية	0.348	0.332	2.214	0.031

يتبين من الجدول رقم (**12**) أن هناك أثر لتنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعادها (المعلومات والمعارف الريادية - المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، على المكانة الاجتماعية في المجتمع للمرأة الريفية كبُعد من أبعاد نوعية الحياة للمرأة الريفية، إذ بلغ معامل الارتباط **R** (0.650) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، أما معامل التحديد $\mathbf{R^2}$ فقد بلغ (0.455) أي أن ما قيمته (0.455) من التغيرات في بُعد المكانة الاجتماعية في المجتمع ناتج عن تنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعادها (المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، وأظهرت النتائج أن معامل التحديد المعدل (**Adjusted $\mathbf{R^{2-}}$**) وهو ما يعكس تفسير أثر تنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعادها مجتمعة

(المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية)، في القدرة على تنمية المكانة الاجتماعية في المجتمع للمرأة الريفية بنسبة (42.4%)، وأما النسبة المتبقية (57.6%) فهي لعوامل أخرى غير ظاهرة في نموذج الدراسة الحالية.

كما يتبين من الجدول السابق أن قيم **(β)** بيتا المعيارية كانت (0.082, 0.332 0.430,) على التوالي، وتفسر التنبؤ بأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، والتي ظهر أثرها جلياً في بُعد (المهارات والسمات الريادية)، وبعد (الأفكار والاتجاهات الريادية)، ولم يتضح أثرها في بعد (المعلومات والمعارف الريادية)، حيث بلغت قيمة درجة التأثير لبعد (المهارات والسمات الريادية، 0.430 - وبعد الأفكار والاتجاهات الريادية 0.332)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى تنمية ثقافة ريادة الأعمال ببُعدي (المهارات والسمات الريادية - والأفكار والاتجاهات الريادية)، يؤدي إلى زيادة المكانة الاجتماعية في المجتمع بقيمة (المهارات والسمات الريادية، 0.430 - وبعد الأفكار والاتجاهات الريادية 0.332)، ويؤكد معنوية أثر هذا النموذج الكلي للانحدار قيمة **(F)** المحسوبة والتي بلغت (14.759) وهي دلة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، وبمتابعة قيم اختبار **(T)** نجد أن الأبعاد الفرعية التالية (المهارات والسمات الريادية - الأفكار والاتجاهات الريادية) لهم تأثير واضح في زيادة المكانة الاجتماعية في المجتمع، حيث بلغت قيمة **T** المحسوبة (2.790 – 2.214) علي التوالي، وذلك بمستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). في حين لم يتضح أثر بعد (المعلومات والمعارف الريادية)، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (0.711) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (13): يوضح نتائج تقديرالانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر تنمية ثقافة ريادة الأعمال علي تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	F المحسوبة	مستوي الدلالة	β درجة التأثير	T المحسوبة	مستوي الدلالة
تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية	0.7142	0.510	57.268	0.001	0.714	7.568	0.001

يوضح الجدول رقم (13) أثر المجموع الكلي لتنمية ثقافة ريادة الأعمال علي تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، حيث أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لتنمية ثقافة ريادة الأعمال علي تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، إذ بلغ معامل الارتباط **R** (0.7142) عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$) ، أما معامل التحديد $\mathbf{R^2}$ فقد بلغ (0.510) ، أي أن ما قيمته (51%) من التغيرات الحاصلة في (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) ناتج عن التغير في تنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعاده المختلفة، والجزء الباقي والذي مقداره (49%) يعزي إلي عوامل أخري.

كما بلغت قيمة درجة التأثير **β (0.714)** وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوي الاهتمام بتنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعاده المختلفة يؤدي إلي الزيادة في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية بقيمة مقدارها (0.714). ويؤكد معنوية هذا التأثير كل من قيمة **F** المحسوبة والتي بلغت (57.268)، وكذلك نتائج قيمة اختبار **T** والبالغة (7.568) وكلاهما دال عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$).

ومما تقدم من خلال تحليل وتفسير الجداول السابقة أرقام (13:7) والجدول رقم (14) يتبين ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ($0.01 \geq \alpha$)، بين أبعاد التخطيط التشاركي وأبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية بقيمة (0.679**)، أي أنه كلما زاد الاهتمام بعمليات التخطيط التشاركي في البرامج والمشروعات الخاصة بالمرأة الريفية بجمعية تنمية المجتمع المحلي عينة الدراسة، كلما أدى ذلك إلى تحسين في نوعية حياتها، وأكد على ذلك معامل التحديد البالغ (0.470)، مما يدل على أن أبعاد التخطيط التشاركي ساهمت في تفسير التباين الحادث في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية بنسبة (47%)، أما من حيث أكثر الأبعاد تأثيراً في نوعية حياة المرأة الريفية فقد كان بعد تمكين المرأة الريفية في مجال ريادة الأعمال (كبُعد فرعي من أبعاد التخطيط التشاركي)، هو الأكثر تأثيراً فيما يتعلق بمقدرتها على إشباع الحاجات الأساسية ، حيث بلغ معامل التأثير لهذا البعد (0.698). وجاء كل من بُعدي (تكليف مع توضيح - وتمكين المرأة) كأبعاد فرعية من أبعاد التخطيط التشاركي، كأكثر الأبعاد تأثيراً فيما يتعلق بالشعور بالرضا والسعادة لدى المرأة الريفية، حيث بلغ معامل التأثير لكل منهما (0.380 – 0.686) على التوالي. كما ظهر تأثير تلك الأبعاد (تكليف مع توضيح - تمكين المرأة) مرة أخرى في التأثير على المكانة الاجتماعية للمرأة الريفية في المجتمع، حيث بلغ معامل التأثير لكل منهما (– 0.580 0.421) على التوالي.
- وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ($0.01 \geq \alpha$)، بين أبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال وأبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية بقيمة (0.691**)، أي أنه كلما زاد الاهتمام بتنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية، كلما أدى ذلك إلى تحسين في نوعية حياتها، وأكد على ذلك معامل التحديد البالغ (0.510)، مما يدل على أن أبعاد تنمية ثقافة

ريادة الأعمال ساهمت في تفسير التباين الحادث في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية بنسبة (51%)، أما من حيث أكثر الأبعاد تأثيراً في نوعية حياة المرأة الريفية فقد جاء كل من بُعدي (المهارات والسمات الريادية- والأفكار والاتجاهات الريادية) كأبعاد فرعية من أبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال، هي الأكثر تأثيراً علي الأبعاد الفرعية الثلاث لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية، فقد جاء تأثيرهم علي بُعد القدرة على إشباع الحاجات الأساسية، بمقدار (0.455 – 0.414) لكل منهما على التوالي. وجاء تأثيرهم في بُعد الشعور بالرضا والسعادة لدى المرأة الريفية، بمقدار (0.323 – 0.478) لكل منهما على التوالي. وأخيراً جاء تأثير تلك الأبعاد على المكانة الاجتماعية للمرأة الريفية في المجتمع بمقدار (– 0.332 0.430) لكل منهما على التوالي.

- **وفى ضوء نتائج التحليل الإحصائي السابق فإنه يتم قبول الفرض السابع القائل: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط التشاركي، وتنمية ثقافة ريادة الأعمال، عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$) على تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.**

- هذا وقد اتفقت آراء كل من **العاملين والمسئولين** بجمعية تنمية المجتمع المحلي بشها مع ما جاء من نتائج حول هذا الفرض السابع للدراسة، حيث أكدوا أن هناك أثر لكل من المشاركة والتخطيط مع القرويات في المشروعات الخاصة بهم وزيادة فهمهم وإدراكهم لريادة الأعمال، وإن من كانت لديهم نية البدء في مشروع ريادي وتم تنفيذه بالفعل، كان لهذا المشروع أثر واضح على نوعية حياة المرأة الريفية وأسرتها، واتضح ذلك من خلال المتابعة التي تقوم بها الجمعية لتلك المشاريع حتى يتم الانتهاء من سداد القرض الذي أخذته المرأة الريفية لمشروعها الريادي.

نتائج اختبار الفرض الثامن والذي ينص على: تنمية ثقافة ريادة الأعمال تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.

ولإثبات صحة هذا الفرض سوف تستخدم الدراسة (نموذج بارون وكيني 1986م)، لتحديد الوساطة، وفيما يلي شكل توضيحي لتطبيق خطوات هذه النموذج:

شكل رقم (٣) يوضح خطوات التحقق من الوساطة طبقاً لنموذج بارون وكيني ١٩٨٦م

الخطوة (١) نموذج الانحدار البسيط	وجود علاقة تأثير معنوية بين المتغير المستقل والمتغير الوسيط	المسار a	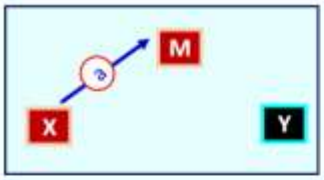
الخطوة (٢) نموذج الانحدار البسيط	وجود علاقة تأثير معنوية بين المتغير المستقل والمتغير التابع عند العزل الاحصائي للمتغير الوسيط	المسار C الأثر الكلي = c	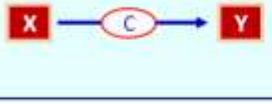
الخطوة (٣) نموذج الانحدار المتعدد	وجود علاقة تأثير معنوية بين المتغير الوسيط والمتغير التابع عند تضمين المتغير المستقل في معادلة الانحدار كمتغير رقابي	المسار b المسار c' الأثر المباشر = c'	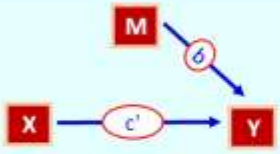
تابع الخطوة (٣)	في الخطوة الثالثة يوجد مسارين (المسار b) و (المسار c'). المسار الأول (b) : وهو أثر المتغير الوسيط على التابع عند تضمين المتغير المستقل في نموذج الانحدار. المسار الثاني (c') : وهو أثر المتغير المستقل على المتغير التابع بوجود المتغير الوسيط ويسمى (بالأثر المباشر)		

إذا تحققت كل الخطوات الثلاثة السابقة يكون هناك وساطة
أو أن المتغير الوسيط يتوسط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وهي إما أن تكون وساطة كلية/كاملة أو جزئية

توسط كامل Perfect Mediation	ننظر إلى قيمة الأثر المباشر (المسار c')، إذ اقترب هذا الأثر من الصفر (أي ينعدم الأثر)، وكان غير دال إحصائياً، تكون الوساطة كلية أي أن تأثير المتغير المستقل (X) على المتغير التابع (Y) يرجع بالكامل إلى المتغير الوسيط (M).
توسط جزئي Partial Mediation	أما إذا وجدنا قيمة الأثر المباشر (المسار c') في المعادلة الثالثة أقل من نظيرتها في المعادلة الثانية الأثر الكلي (المسار c)، أي تنخفض قيمته، ولكن يبقى دال إحصائياً فهذا يدل على أن الوساطة جزئية أي أن المتغير الوسيط (M) له تأثير متداخل مع المستقل (X) في تفسير التغيرات الحادثة في المتغير التابع (Y)

ويوضح الشكل السابق مراحل وخطوات النموذج، ثم تحديد نوع الوساطة: هل وساطة كلية أم جزئية، ويمثل الجدول التالي تطبيق لخطوات هذا النموذج

جدول رقم (14): يوضح نتائج اختبار (نموذج بارون وكيني 1986م) والخاص بتحليل الانحدار البسيط والمتعدد لتأثير تنمية ثقافة ريادة الأعمال (كمغير وسيط) علي العلاقة بين التخطيط التشاركي (كمتغير مستقل) وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية (كمتغير تابع).

مراحل نموذج بارون وكيني 1986م	المسار	Model Summary ملخص النموذج			ANOVA تحليل التباين		Coefficients معاملات الانحدار		
		R	R^2	R^{2-}	F test	Sig.	β	T test	Sig.
الخطوة (1) أثر (X) على (M)	a	0.770	0.593	0.585	80.067	0.001	**0.802**	8.948	0.001
الخطوة (2) أثر (X) على (Y)	C	0.686	0.470	0.460	48.767	0.001	**0.702**	6.983	0.001
الخطوة (3) أثر (M) على (Y)	b	0.745	0.555	0.539	33.713	0.001	**0.450**	3.219	0.002
	C'						**0.341**	2.342	0.023

باستقرار بيانات الجدول رقم (14) والخاص بمراحل نموذج بارون وكيني 1986م لتحديد الوساطة، ومع مراعاة ما جاء في الشكل السابق رقم (3) نجد أن:

- **الخطوة الأولى: المســـار a:**

تبين وجود أثر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير الوسيط (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) حيث تقدر قيمة معامل التأثير **β** بـ

(0.802) وهي دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$). ومن ثم قد تحقق الشرط الأول للنموذج.

- **<u>الخطوة الثانية: المســـــار c ويمثل الأثر الكلي</u>**:

اتضح أن هناك أثر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) حيث تقدر قيمة معامل التأثير **β** بـ (0.702) وهي دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$). وذلك عند العزل الاحصائي للمتغير الوسيط (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) ومن ثم قد تحقق الشرط الثاني للنموذج.

- **<u>الخطوة الثالثة: المســـــار b</u>:**

تبين أن هناك أثر للمتغير الوسيط (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) بوجود المتغير المستقل (التخطيط التشاركي) كمتغير رقابي Control Variable، حيث تقدر قيمة معامل التأثير **β** بـ (0.405) وهي دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$). ومن ثم قد تحقق الشرط الثالث للنموذج.

ومن هنا وبعد تحقق الشروط الثلاثة للنموذج يتم قبول الفرض الثامن والذي مؤداه: **تنمية ثقافة ريادة الأعمال تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.**

<u>وبإعادة النظر إلى الخطوة الثالثة: المسار 'c ويمثل الأثر المباشر</u>:

اتضح أن قوة الأثر المباشر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) بوجود المتغير الوسيط (تنمية ثقافة ريادة الأعمال)، في معادلة الانحدار كان أقل من **الأثر الكلي (المسار C)**، حيث أنه قد انخفض من (0.702) إلي (0.341) درجة، وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$). مما يؤكد على أن (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) كمتغير وسيط لها تأثير متداخل مع المتغير المستقل (التخطيط التشاركي) في تفسير التغيرات الحادثة في المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية)،

ومن ثم **فان تنمية ثقافة ريادة الأعمال تتوسط توسط جزئي (Partial) Mediation** حسب نموذج بارون وكيني 1986م.

وبعد التحقق من صحة الفرض الرئيس الثامن للدراسة، أمكن للباحث صياغة الفروض الفرعية التالية:

- المعلومات والمعارف الريادية كأحد أبعاد (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.
- المهارات والسمات الريادية كأحد أبعاد (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.
- الأفكار والاتجاهات الريادية كأحد أبعاد (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.

والجدول التالي رقم (15) يناقش تحليل وتفسير تلك الفروض الفرعية، للفرض الرئيس الثامن للدراسة.

جدول رقم (15): يوضح نتائج اختبار (نموذج بارون وكيني 1986م) والخاص بتحليل الانحدار البسيط والمتعدد لتأثير أبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال (كمغير وسيط) علي العلاقة بين التخطيط التشاركي (كمتغير مستقل) وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية (كمتغير تابع).

أبعاد المتغير الوسيط تنمية ثقافة ريادة الأعمال		المعلومات والمعارف الريادية			المهارات والسمات الريادية			الأفكار والاتجاهات الريادية		
مراحل نموذج بارون وكيني 1986م	المسار	معاملات الانحدار			معاملات الانحدار			معاملات الانحدار		
		معامل التأثير	T المحسوبة	مستوي الدلالة	معامل التأثير	T المحسوبة	مستوي الدلالة	معامل التأثير	T المحسوبة	مستوي الدلالة
الخطوة (1) أثر (X) على (M)	a	**0.717**	6.657	0.001	**0.790**	7.758	0.001	**0.897**	10.141	0.001
الخطوة (2) أثر (X) على (Y)	C	**0.702**	6.983	0.001	**0.702**	6.983	0.001	**0.702**	6.983	0.001
الخطوة (3) أثر (M) على (Y)	b	**0.348**	2.950	0.005	**0.296**	2.312	0.025	**0.473**	3.370	0.001
	C'	**0.452**	3.578	0.023	**0.468**	3.342	0.002	**0.227**	1.774	0.082

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (15) يتضح التالي:

- **أولاً: فيما يتعلق بصحة الفرض الفرعي الأول للفرض الثامن ، والذي مؤداه:** المعلومات والمعارف الريادية كأحد أبعاد (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية. **تبين ما يلي:**

المعادلة الأولى: وجود أثر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير الوسيط (المعلومات والمعارف الريادية) في نموذج الانحدار البسيط، مقداره (0.717) وذلك بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$). وتمثل تلك المعادلة المسار a.

المعادلة الثانية: وجود أثر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) وهو الأثر الكلي بإستخدام نموذج الانحدار البسيط، مقداره (0.702) وذلك بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$). وتمثل تلك المعادلة المسار c.

المعادلة الثالثة: وجود أثر للمتغير الوسيط (المعلومات والمعارف الريادية) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) بوجود المتغير المستقل (التخطيط التشاركي) كمتغير رقابي. بإستخدام نموذج الانحدار المتعدد، مقداره (0.348) وذلك بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وتمثل تلك المعادلة المسار b.

وبالنظر إلى المسار 'c والذي يمثل الأثر المباشر: يتضح أن (المعلومات والمعارف الريادية) **تتوسط توسط جزئي**، حيث ثبت أن قوة الأثر المباشر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) بوجود المتغير الوسيط (المعلومات والمعارف الريادية)، في معادلة الانحدار كان أقل من الأثر الكلي (المسار c)، فقد انخفض من (0.702) إلي (0.452) درجة، وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

- **ثانياً: فيما يتعلق بصحة الفرض الفرعي الثاني للفرض الثامن ، والذي مؤداه:** المهارات والسمات الريادية كأحد أبعاد (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.

تبين ما يلي:

المعادلة الأولى: وجود أثر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير الوسيط (المهارات والسمات الريادية) في نموذج الانحدار البسيط، مقداره (0.790) وذلك بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$). وتمثل تلك المعادلة المسار a.

المعادلة الثانية: وجود أثر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) وهو الأثر الكلي بإستخدام نموذج الانحدار البسيط، مقداره (0.702) وذلك بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$). وتمثل تلك المعادلة المسار c.

المعادلة الثالثة: وجود أثر للمتغير الوسيط (المهارات والسمات الريادية) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) بوجود المتغير المستقل (التخطيط التشاركي) كمتغير رقابي. في نموذج الانحدار المتعدد، مقداره (0.296) وذلك بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وتمثل تلك المعادلة المسار b.

وبالنظر إلى المسار 'c والذي يمثل الأثر المباشر: يتضح أن (المهارات والسمات الريادية) **تتوسط توسط جزئي،** حيث ثبت أن قوة الأثر المباشر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) بوجود المتغير الوسيط (المهارات والسمات الريادية)، في معادلة الانحدار كان أقل من الأثر الكلي (المسار c)، فقد انخفض من (0.702) إلي (0.468)، وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

- ثالثاً: فيما يتعلق بصحة الفرض الفرعي الثالث للفرض الثامن ، والذي **مؤداه:** الأفكار والاتجاهات الريادية كأحد أبعاد (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.

تبين ما يلي:

المعادلة الأولى: وجود أثر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير الوسيط (الأفكار والاتجاهات الريادية) في نموذج الانحدار البسيط، مقداره (0.897) وذلك بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$). وتمثل تلك المعادلة المسار a.

المعادلة الثانية: وجود أثر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) وهو الأثر الكلي بإستخدام نموذج

الانحدار البسيط، مقداره (0.702) وذلك بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$). وتمثل تلك المعادلة المســـــار c.

المعادلة الثالثة: وجود أثر للمتغير الوسيط (الأفكار والاتجاهات الريادية) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) بوجود المتغير المستقل (التخطيط التشاركي) كمتغير رقابي. بإستخدام نموذج الانحدار المتعدد، مقداره (0.473) وذلك بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$). وتمثل تلك المعادلة المسار b.

وبالنظر إلى المسار 'c والذي يمثل الأثر المباشر: يتضح أن (الأفكار والاتجاهات الريادية) **تتوسط توسط كلي،** حيث اقتربت قيمة الأثر المباشر للمتغير المستقل (التخطيط التشاركي) على المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية) من الصفر، وذلك بوجود المتغير الوسيط (الأفكار والاتجاهات الريادية)، في معادلة الانحدار، وأصبحت (0.227) وهي غير دالة إحصائياً.

وبالرجوع إلى دليل المقابلة المقننة مع العاملين والمسئولين عن المشروعات الانتاجية لرفع كفاءة المرأة بجمعية تنمية المجتمع المحلي بشها: تبين إجماعهم على أن هناك تعاون ملحوظ بين الجمعية ورائدات الأعمال بالقرية والقري والعزب التابعة لها، وأن جميع مراحل مشروعاتهم الريادية تتم وفق متابعة وتشاور بينهم وبين الجمعية.

النتائج العامة الدراســـة:

كانت نتائج اختبار فرضيات الدراسة بعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كالتالي:

- **الفرضيات الرئيسية الثلاث الأولى:** أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى كل من متغيرات الدراسة التخطيط التشاركي، وتنمية ثقافة ريادة الأعمال، وتحسين نوعية الحياة، لدي مجتمع الدراسة من القرويات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.592:2.551) وذلك علي مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير الي الموافقة بدرجة كبيرة علي المجموع الكلي

لمتغيرات الدراسة. ومن ثم فقد ثبتت صحة الفروض الرئيسية الخاصة بتلك المتغيرات.

- **الفرضية الرئيسية الرابعة:** اتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المجموع الكلي لأبعاد التخطيط التشاركي، والمجموع الكلي لأبعاد تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، بقيمة معامل ارتباط (0.679).

- **الفرضية الرئيسية الخامسة:** أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المجموع الكلي لأبعاد التخطيط التشاركي، والمجموع الكلي لأبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية بقيمة معامل ارتباط (0.741).

- **الفرضية الرئيسية السادسة:** أشارت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ارتباط طردية بين المجموع الكلي لأبعاد تنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية، والمجموع الكلي لأبعاد تحسين نوعية حياتها بقيمة قدرها (0.691)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$).

- **الفرضية الرئيسية السابعة:** أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتخطيط التشاركي بدلالة أبعاده، على تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية. إذ بلغ معامل الارتباط (0.686)، وأن المتغيرات المستقلة تفسر ما قيمته (46%) من التباين في المتغير التابع.

كما أوضحت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتنمية ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية بدلالة أبعاده، على تحسين نوعية حياتها بدلالة أبعاده. إذ بلغ معامل الارتباط (0.745)، وأن المتغيرات المستقلة تفسر ما قيمته (54%) من التباين في المتغير التابع.

ومما سبق يمكن القول بقبول الفرض السابع وأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط التشاركي، وتنمية ثقافة ريادة الأعمال، على تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.

◎ **الفرضية الرئيسية الثامنة:** تم التحقق من صحة الفرضية الثامنة والفروض الفرعية التابعة لها، وهي كالتالي:

الفرض	التحقق	النتيجة
تنمية ثقافة ريادة الأعمال تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية	تحقق	توسط جزئي
المعلومات والمعارف الريادية كأحد أبعاد (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.	تحقق	توسط جزئي
المهارات والسمات الريادية كأحد أبعاد (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.	تحقق	توسط جزئي
الأفكار والاتجاهات الريادية كأحد أبعاد (تنمية ثقافة ريادة الأعمال) تتوسط العلاقة بين التخطيط التشاركي، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.	تحقق	توسط كلي

مراجع الدراســـــة

ابو حلاوة، محمد السعيد. (2010). جودة الحياة: المفهوم والأبعاد، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

ادريس، جعفر عبد الله موسى وأحمد، أحمد عثمان إبراهيم. (2016). دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف: دراسة استطلاعية. أماراباك، مجلة الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، 7(21)، 142-125.

ادريس، عبد الجليل محمد حسن. (2015). ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية. مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الاسلامي، 19(55)، 663-703.

ايلبورغ-فويتيك، كاترين؛ نوياك، مونيك؛ كوتشار، كالبانا؛ فابريزيو، ستيفانيا؛ كبودار، كانغني؛ وينجندر، فيليب؛ كليمنتس، بنديكت؛ وشوارتز، غيرد. (2013). *المرأة والعمل والاقتصاد: مكاسب الاقتصاد الكلي من المساواة بين الجنسين*. مذكرة مناقشات خبراء صندوق النقد الدولي. صندوق النقد الدولي.

بخاري، عبلة عبد الحميد، الحربي، منال مقبول والجشعم، حنان نايف. (2020). ريادة الأعمال النسائية في المملكة العربية السعودية: السمات، والفرص، والتحديات. المجلة إلكترونية الشاملة متعددة التخصصات (EIMJ)، 8(7)، 1-40.

برنامج جودة الحياة (2023/2020). خطة تنفيذ برنامج جودة الحياة في ضوء رؤية 2030. المملكة العربية السعودية.

بني عطا، حيدر محمد علي، سمايلي، نوفل، وبوطورة، فضيلة. (مارس – 2018). *واقع ريادة الأعمال النسوية في الوطن العربي في ظل تحديات بيئة الأعمال مع إشارة لحالة الجزائر والإمارات العربية المتحدة*. المؤتمر العلمي الدولي الثالث للأعمال – الريادة والابداع في المشاريع الصغيرة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الأردن.

التميمي، صلاح الزرو، مصطفى، أحمد، الجمال، سوزان، حطيط، أحمد، عبد العزيز، طارق، المصري، نظمي، وحبيقه، رانيه. (2006/2007). مسرد مصطلحات مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني. مؤسسة التعاون الفني الألمانية (GTZ)، طبع ووزع من خلال: مكتب تنسيق المشروع الإقليمي GTZ، سوريا، 2009.

الحماقي، يمن محمد. (2012). ريادة الأعمال والتمكين الاقتصادي للمرأة العربية. أعمال ملتقيات: المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 65 – 74.

الزهراني، نجود رجب، وبدرى، أميرة يوسف بابكر. (2017). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة وأثره على المستوى المعيشي: دراسة وصفية على عينة من النساء السعوديات المنتجات لمشاريع صغيرة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز، جدة. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1050820

سالم، ابتسام حسن. (2021). *أثر عدوان مايو 2021 على المشاريع الصغيرة التي ترأسها نساء*. مركز شؤون المرأة، غـزة.

السروجي، طلعت مصطفي. (2013). *التخطيط الاجتماعي – نظريات ومناهج*. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الشريف، مختار. (2006). برنامج تحليل سوق العمل وثقافة العمل الحر. مجلة البحوث الإدارية، 24(4)، 286–290.

الشميمري، أحمد بن عبد الرحمن والمبيريك، وفاء بنت ناصر. (2019م – 1440هـ). مبـــادئ ريادة الأعمال. مكتبة العبيكان.

الصفدي، ليلك أحمد، وأبو نفيسة، رنا عبد الله. (2012). واقع ريادة الأعمال النسائية في المملكة العربية السعودية [ورقة عمل]. ملتقى "ريادة الأعمال العربية"، ريادة الأعمال النسائية، بيروت – الجمهورية اللبنانية. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/122763

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2006). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، 21*(2)، 254–308.

عمر، يحيي السيد. (2021). ريادة الأعمال بين الموهبة والممارسة. دار الأصالة للنشر والتوزيع، إسطنبول.

عيد، باسم عيد أحمد شحاتة. (2020). النساء المعيلات ونوعية الحياة: دراسة اجتماعية ميدانية. *مجلـــة كليـــة الآداب والعلـــوم الإنســـانية، ديســـمبر* (35)، 476–542. مســـترجع مـــن http://search.mandumah.com/Record/1167502

الغندور، العارف بالله محمد حسن. (1999). *أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة دراسة نظرية*. المؤتمر السنوي السادس – جودة الحياة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. http://search.mandumah.com/Record/31437

قطب، فاطمة عبد الستار. (2002) الصناعات والمشروعات الصغيرة وتنمية المرأة الريفية في ظل العولمة، *مجلة كلية الدراسات الإنسانية، المجلد 2، جامعة الأزهر*.

المالكي، مسفر بن محمد بن عبد الله. (2017). تحديد معايير تحقيق جودة حياة الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. *الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، 8*(58)، 286–306. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/892337

المطيري، صفاء. (2019). التعلم الريادي. سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية. العدد المائة والتاسع والأربعون. المعهد العربي للتخطيط، الكويت.

معهد تخطيط القومي. (2003). تقرير التنمية البشرية لمصر 2003 – التنمية المحلية بالمشاركة. منشورات معهد تخطيط القومي، القاهرة.

المغربل، نهال. (13 فبراير 2016). *المرأة في استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030*. النداء، المبادرة المصرية للتنمية الريفية المتكاملة، القاهرة.

منظمة العمل الدولية – ILO. (2010). نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.

منظمة العمل الدولية. (2017). تقييم تنمية ريادة الأعمال النسائية في مصر. مكتب منظمة العمل الدولية لمصر واريتريا، القاهرة.

وديع، محمد عدنان. (2002). قياس التنمية ومؤشراتها. المعهد العربي للتخطيط، الكويت، *1*(2)، 1–16.

وزارة تطوير القطاع العام. (2014). *دليل النهج التشاركي في التخطيط الاستراتيجي*. مطبوعات وزارة تطوير القطاع العام، الأردن.

اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة). (2010). التعليم للريادة في الدول العربية: دراسة حالة عن الدول العربية (الأردن، تونس، سلطنة عمان، مصر)، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

Acs, Z.J., Desai, S., & Klapper, L.F. (2008). What does "entrepreneurship" data really show? *Small Business Economics, 31*(3), 265–81.

Adaman, F. & Devine, P. (2001). Participatory planning as a deliberative democratic process: a response to Hodgson's critique. *Economy and Society*, *30*(2), 229-239. http://dx.doi.org/10.1080/03085140120042299

Agrawal, A. & Gupta, K. (2005). Decentralization and Participation: The Governance of Common Pool Resources in Nepal's Terai. *World Development*, *33*(7), 1101-1114. https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2005.04.009

Albornoz, M.A.; Becker, M.; Cahyat, A.; Cronkleton, P.; Jong, W.; Evans, K.; Fuentes, D.; Gönner, C.; Haches, R.; Haug, M.; Iwan, R.; Limberg, G.; Moeliono, M.; & Wollenberg, E. (2007). *Towards Wellbeing in Forest Communities*. Center for International Forestry Research (CIFOR), Indonesia.

Arnstein, S. (1969). A Ladder of Community Participation. *Journal of the American Institute of Planners, 35*(4), 216-224.

Baek, S.G & Hyun-Ah Kwon, (2020). Participatory Planning through Flexible Approach: Public Community Facilities in Seoul's Urban Regeneration Project. *Sustainability, MDPI, 12*(24), 1-17.

Blundel, R., Lockett, N., & Wang C. (2018). *Exploring Entrepreneurship* (2nd ed.). SAGE Publications Ltd.

Bushati, B. (2005). Participatory local planning. Report published by The Albanian Development Fund, Albania.

Chinsinga, B. (2003). The participatory development approach under a microscope: the case of the poverty alleviation programme in Malawi. *Journal of Social Development in Africa, 18*(1).

Davidson, Scott. (1998). Spinning the Wheel of Empowerment. Lardner, Clare (2001) Youth Participation – *A New Model. Ed- Planning*, 1262, 14–15. February 1, 2017.

Felce, D., & Perry, J. (1995). Quality of life: its definition and measurement. *Research in developmental disabilities*, *16*(1), 51–74.

Hart, R. (1992). Children's Participation: From Tokenism to Citizenship Booklet. UNICEF International Child Development Centre.

Hofstede, G. (2001), *Culture's Consequences: Comparing Values, Behaviors, Institutions, and Organizations Across Nations* (2nd ed.). Sage, Thousand Oaks, CA.

Innes J.E. (1998) Information in Communicative Planning, Journal of the American Planning Association, 64(1), 52-63 https://doi.org/10.1080/01944369808975956

Jain S.P. & Polman W. (August 2003). A handbook for trainers on participatory local development (2nd ed.). Food and Agriculture Organization of the United Nations. FAO Regional Office for Asia and the Pacific Bangkok, Thailand.

Krinitcyna, Z.V., Mikhailova, T.R., & German, M. (2016). *Quality of life as the basis for achieving social welfare of the population*. RPTSS 2015 – International Conference on Research Paradigms Transformation in Social Sciences. Vol.28, 2016.

Mattila H. (2020). Habermas revisited: Resurrecting the contested roots of communicative planning theory. Progress in Planning, vol. 141: 100431.

Mitchell, B. (2005). Participatory partnerships: engaging and empowering to enhance environmental management and quality of life. Social Indicators Research volume 71. https://link.springer.com/article/10.1007/s11205-004-8016-0

Organization for Economic Cooperation and Development (OECD). (2011). OECD better life initiative-executive summary. Retrieved from https://gnse.files.wordpress.com/2011/09/executive-summary_your-better-life-index.pdf.

Peiris, P. P. M. (2021). Unpacking entrepreneurship as practice: A case of women entrepreneurs in Sri Lanka [Unpublished Doctoral dissertation]. Queen Mary University of London.

Rhouse, S. M. (2013). Values and Identities of Women Entrepreneurs: A Study of Muslim Women of Malay Ethnicity in Malaysia [Unpublished Doctoral dissertation]. University of Waikato, Hamilton, New Zealand. Retrieved from https://hdl.handle.net/10289/7249

Rosli, N.M.; Omar, D.; & Haji Ali, N. (2018). Participatory Planning Process for Community Resettlements Program. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences. 7(12),139-150. http://dx.doi.org/10.6007/IJARBSS/v7-i12/3600

Spatial Development Glossary. (18 July 2007). *European Conference of Ministers responsible for Spatial/Regional Planning* (CEMAT), Council of Europe Publishing, Strasbourg.

Stuetzer, M., Audretsch, D., Obschonka, M., Gosling, S., Rentfrow, P., & Potter, J. (2018). Entrepreneurship culture, knowledge spillovers and the growth of regions. Regional Studies, 52 (5), 608-618. https://doi.org/10.1080/00343404.2017.1294251

Stuetzer, M., Audretsch, D.B., Obschonka, M., Gosling, S.D., Rentfrow, J.P., & Potter, J. (2018). Entrepreneurship Culture, Knowledge Spillovers, and the Growth of Regions, *University Library of Munich, Germany*. *Regional Studies*, *52*(5), 603-618. https://ideas.repec.org/p/pra/mprapa/87234.html

The Department for International Development (DFID) (2010). *Youth Participation in Development: A Guide for Development Agencies and Policy Makers*. DFID–CSO Youth Working Group.

The Economist. (2005). The economist intelligence unit's quality-of-life index, the world in 2005. Retrieved from https://www.economist.com/media/pdf/QUALITY_OF_LIFE.pdf.

The Institute of Development Studies. (20-27 January 2002). *The International Workshop on Participatory Planning Approaches for Local Governance*. The Indonesian Partnership for Local Governance Initiatives (IPGI) and Ford Foundation, Indonesia.

The WHOQOL Group. (1994). The Development of the World Health Organization Quality of Life Assessment Instrument (the WHOQOL). In: Orley, J., Kuyken, W. (eds) Quality of Life Assessment: International Perspectives. Springer, Berlin, Heidelberg.

Theofilou, P. (2013). Quality of life: Definition and measurement. *Europe`s Journal of Psychology*, *9*(1), 150-162.

Topimin, S., Othman, I. W., Hassan, H., & Ahmad، S. N. (2021). The Role of Culture in Shaping Women's Entrepreneurship: Evidence from Sabah، Malaysia. *International Journal of Accounting، Finance and Business* (*IJAFB*), *6* (37), 64-78.

Veenhoven, Ruut (1996), The Study of Life Satisfaction, chapter one in: saris, W.E. Veenhoven, R., Scherpenzeel, A.C. & Bunting B. (eds): A comparative study of satisfaction with life in Europe. Eotvos University press. pp. 11-48.

Wilcox, D. (1994). *The Guide to Effective Participation*. Delta Press, Brighton. http://www.partnerships.org.uk/guide/index.htm

World Bank. (2020). Doing Business 2020: Comparing Business Regulation in 190 Economies. Washington, DC: World Bank. World Bank.

Yusof, R. (2006). *Socio-cultural traits and entrepreneurship among Malay rural businesswomen in Malaysia: an analysis through a feminist perspective* [Unpublished Doctoral dissertation]. University of Lancaster.